

قصة إبراهيم في القرآن الكريم
(دراسة بنيوية لليفي شتراوس)

بحث جامعي مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

الإعداد:

أطع دين نصيحة

(١٣٣١٠١١٣)

المشرف:

د. أحمد مزكي، الماجستير

١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

الاستهلال

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سلك طريقاً
 يبتغي فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاءً لطالب
 العلم وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل
 العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم
 يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر
 (رواه الترمذي)

إهداء

إلى سوجيانطو ورمضانة، أبي وأمي المحبوبين

إلى أخي الكبير فاروق يونس

إلى أختي الصغيرة زكية النصيحة

إلى أخي الصغير مُجَدَّ يوسف شاطر الإكمال

إلى جميع من يحبّني ويرحمني



كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومنتبعم بإحسان إلى يوم الدين.

كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

فالباحثة تقدم كلمة الشكر لكل شخص يعطي دعمًا ومساعدة للباحثة في إعداد هذا البحث. خصوصاً إلى:

١. الأستاذ الدكتور موجيا راجو، مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. الدكتور استعادة، الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. محمد فيصل، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. د. أحمد مزكي، الماجستير، مشرفي في تأليف هذا البحث.
٥. فضيلة معرفة المنجية، المربية التي ترافقني منذ السنة الأولى.
٦. جميع مدرسين الذين علمتني في قسم اللغة العربية وأدبها.

أخيراً، جزاهم الله خير الجزاء على مساعدتهم فأدعو الله أن يعطيهم الرحمة. آمين يا رب العالمين.

الباحثة

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة:

الاسم : أطيع دين نصيحة

رقم القيد : ١٣٣١٠١١٣

العنوان : قصة إبراهيم في القرآن الكريم (دراسة بنيوية لليفي شتراوس)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ١٣ يوليو ٢٠١٧

المشرف

د. أحمد مزكي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة:

الاسم : أطيع دين نصيحة

رقم القيد : ١٣٣١٠١١٣

العنوان : قصة إبراهيم في القرآن الكريم (دراسة بنيوية لليفي شتراوس)

وقررت اللجنة نباحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها
لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٣ يوليو ٢٠١٧

(
(
(

١- الدكتور حليمي الماجسير

٢- عارف مصطفى الماجسير

٣- الدكتور أحمد مزكي الماجسير

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

(
الدكتورة إستعادة

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : أطيع دين نصيحة

رقم القيد : ١٣٣١٠١١٣

العنوان : قصة إبراهيم في القرآن الكريم (دراسة بنيوية لليفي شتراوس)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ١٣ يوليو ٢٠١٧

عميدة كلية العلوم الإنسانية



رقم التوظيف: ١٩٦٧.٣١٣١٩٩٢.٣٢٠.٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : أطع دين نصيحة

رقم القيد : ١٣٣١٠١١٣

العنوان : قصة إبراهيم في القرآن الكريم (دراسة بنيوية لليفي شتراوس)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية
في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ١٣ يوليو ٢٠١٧

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني طالبة:

الاسم : أطع دين نصيحة

رقم القيد : ١٣٣١٠١١٣

موضوع البحث : قصة إبراهيم في القرآن الكريم (دراسة بنيوية لليفي شتراوس)

أحضرتة وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو إعداد الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٣ يوليو ٢٠١٧

الباحثة



أطع دين نصيحة

رقم القيد: ١٣٣١٠١١٣

مستلخص

نصيحة، أطع دين. ١٣٣١٠١١٣. قصة إبراهيم في القرآن الكريم (دراسة بنيوية ليفي شتراوس). قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانق. ٢٠١٧
مشرف: د. أحمد مزكي، الماجستير

الكلمة الرئيسية: قصة، القرآن بنيوية

قصة إبراهيم في القرآن الكريم حُكيت لا في سورة واحدة، وكذلك في قصة إبراهيم كتمتها العناصر الثقافية التي غير يواعي بوجودها. سيكون هذا مثيرة جدا إذا درست باستخدام نظرية بنيوية لاكتشاف البنية القصة. ليفي شتراوس بنظريته البنيوية المتربطة بأنثروبولوجيا فمشهور بنيوية أنثروبولوجيا لأن يجمع بين نظرية بنيوية قديمة ونظرية أنثروبولوجيا في اكتشاف مجال الثقافة اكتشفت من خلال بنية القصة.

أما أسئلة البحث في هذا البحث هي: الأول تعبير الحلقات قصة إبراهيم في القرآن الكريم، والثاني تعريف البنية الموجودة في قصة إبراهيم في القرآن الكريم. أما نوع هذا البحث هو دراسة مكتبية ومدخله الكيفي الوصفي. وطريقة جمع البيانات المستخدمة هي طريقة الوثائقية. وأما الطريقة التحليل البيانات المستخدمة بطريقة تحليلية مضمونية. وأما خطوات تحليل البيانات المستخدمة هي بالطريقة المنسبة بخطوات تحليل بنيوية ليفي شتراوس.

نتائج هذا البحث هي: الأول، قصة دعوة إبراهيم في القرآن الكريم لها ستة الحلقات هي: أ) التعرف على إبراهيم، ب) دعا إبراهيم أباه وقومه، ج) دمر إبراهيم الأصنام، د) حرق إبراهيم، هـ) إبراهيم ونمرود، و) هجر إبراهيم. الثاني، وجدت الباحثة الصورة عن بنية دسياسة الحياة في قصة دعوة إبراهيم، واستخدام الدسياسة المقدمة. ثم وجدت الباحثة العناصر الثقافية في قصة إبراهيم.

Nasechah, Atiek Dina. 13310113. *Story of Ibrahim in al-Qur'an (Levi Strauss Structuralism Study)*. Departemen of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities. State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang. 2017.

Supervisor Lecturer: Dr. H. Ahmad Muzakki, M.A

Key Word: story, *al-Qur'an*, structuralism

The story of Ibrahim in the Quran is told separately not in a one surah also in the story of Ibrahim stored cultural elements that are not aware of its existence. It would be very interesting if it was research using structuralism theory to find the structure of the story. About structuralism, Levi Strauss with his structural theory relates it to anthropology, so that his theory came to be known as structural anthropology structural, because he's combines old structural theory and theory of anthropology in discovering culture in literature which is revealed through the structure of the story.

As for the formulation of problem raise by the researchers in this research are: the first, reveal of Ibrahim story in the Qur'an episodes, the second definition of the structure in the story of Ibrahim in the Quran. The type of this research is library research and the approach used is qualitative descriptive. The data collection method used is the documentary way. As for data methode analysis is content and steps are used customize it with structural analysis Levi Strauss.

The results of this research are: first, the story of Ibrahim in the Qur'an have six episodes are: a) introduction of Ibrahim, b) Ibrahim call his father and his community, c) Ibrahim destroyed the idols, d) Ibrahim burnt, e) Ibrahim and Namrud, f) Hijrah of Ibrahim. Second, the researcher found the description of the structure of the flow of life of Ibrahim, while the plot is advanced flow. Then the researcher found cultural elements in story of Ibrahim.

Nasechah, Atiek Dina. 13310113. *Kisah Ibrahim dalam al-Qur'an (kajian Strukturalisme Levi Strauss)*. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. 2017.

Pembimbing: Dr. H. Ahmad Muzakki, M.A

Kata Kunci: *Kisah, al-Qur'an, Strukturalisme*

Kisah Ibrahim dalam al-Qur'an diceritakan secara terpisah-pisah tidak dalam satu surat, juga dalam kisah Ibrahim tersimpan unsur-unsur budaya yang tidak disadari keberadaannya. Hal ini tentunya akan sangat menarik apabila diteliti menggunakan teori strukturalisme untuk menemukan struktur ceritanya. Mengenai strukturalisme, Levi Strauss dengan teori strukturalnya yang dikenal dikenal sebagai teori struktural antropologi yang menggabungkan antara teori struktural lama dan teori antropologi mencoba memberikan alternatif dalam menemukan unsur budaya dalam sastra yang diungkap melalui struktur cerita.

Adapun rumusan masalah yang diangkat oleh peneliti dalam penelitian ini adalah: pertama, mengungkap episode dan ceritem kisah Ibrarim dalam al-Qur'an, kedua, mengetahui struktur kisah Ibrahim dalam al-Qur'an. Jenis penelitian ini adalah *library research* dengan pendekatan yang digunakan adalah pendekatan kualitatif deskriptif. Adapun metode pengumpulan data yang digunakan adalah cara dokumentasi. Sedangkan metode analisis data yang digunakan adalah metode analisis konten, sedangkan langkah analisis data yang digunakan adalah menyesuaikan dengan analisis struktural Levi Strauss.

Hasil penelitian ini: pertama, kisah Ibrahim dalam Al-Qur'an memiliki enam episode: a) pengenalan tokoh Ibrahim, b) Ibrahim menyeru ayah dan kaumnya, c) Ibrahim menghancurkan berhala, d) Ibrahim dibakar, e) Ibrahim dan Namrud, f) Hijrahnya Ibrahim. Kedua, peneliti menemukan gambaran struktur alur kehidupan Ibrahim, alur yang digunakan adalah alur maju. Kemudian peneliti menemukan unsur-unsur budaya dalam kisah Ibrahim.

محتويات البحث

	صفحة الغلاف
	ورقة فارغة
	صفحة العنوان
أ	أ- الاستهلال.....
ب	ب- الإهداء.....
ج	أ- كلمة الشكر والتقدير.....
د	د- تقرير المشرفين.....
هـ	هـ- الاعتماد من طرف لجنة المناقشين.....
و	و- تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية.....
ز	ز- تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.....
ح	ب- إقرار الطالب.....
ط	ط- الملخص البحث.....
ل	ي- محتويات البحث.....
	الفصل الأول: مقدمة
١	أ- خلفية البحث.....
٥	ب- أسئلة البحث.....
٥	ج- فوائد البحث.....
٥	د- أهداف البحث.....
٦	هـ- تحديد البحث.....
٦	و- الدراسات السابقة.....
٨	ز- منهج البحث.....

الفصل الثاني: الإطار النظري

- أ- مفهوم القصة ١١
- ب- انواع القصة ١٢
- ج- عناصر القصة ١٣
- د- قصة القرآن الكريم ١٦
- هـ- لمحة عن نظرية بنوية ليلفي شتراوس ١٨

الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها

- أ- لمحة عن قصة إبراهيم في القرآن الكريم ٢٦
- ب- الحلقات وجريتهم في قصة إبراهيم في القرآن الكريم ٢٧
- ج- البنيات في قصة إبراهيم في القرآن الكريم ٤٦

الفصل الرابع: الإختتام

- أ- نتائج البحث ٥٩
- ب- الاقتراحات ٥٩

ثبت المرجع

الفصل الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

كانت قصة لها معنى مهم في كل مجال الحياة. ومن قصة لها مميّزة بين قصة أخرى هي قصة في القرآن الكريم. حكي باللغة الجميلة تضمن على قيمة الأدبي ليس لها تّرب. ومن مميّزة أخرى هي أسلوبها في حكي بطريق منفصلة على بعض سور. كثير من أهل اللغة يعطى آراهم أن ذلك الأسلوب بقصد لكي القارئ لم يملل ليقروا.

القرآن الكريم هو وحي نزل للنبي مُحمّد، تضمن فيه ما تعلق بالقانون، والعقيدة، والأخلاق، فضلا عن قصص يحكيها بأجمل القصة. ونزل القرآن الكريم لاستتمّ كتب سابقة للتوراة والإنجيل والزبور. نزلت الكتب السابقة مباشرة، اختلافا بالقرآن الكريم نزل بالطريقة المتوترة بوقت طويل حولى ٢٣ سنة. فطبعاً، بتلك الطريقة له حكمة مكتمة عظيمة فيه.

كان القرآن له حكمة كثيرة لأن نزل وحي على نبي مُحمّد بعد حصول حدث معين. كمثل السبيل لينتهى المشكلة في الحكم، يعطى اسوة حسنة في مشكلة، ولتوبيخ النبي مُحمّد الذى يتجهل بأمر الله مرة واحدا. وسجلت هذه القصص في بعض سور القرآن وجمعت في مثيرة للاهتمام وكشفت عن التأكيد أن الحكمة وعبرة للناس الذين يؤمنون بوجود القرآن. والقصة في القرآن وهى لون من ألوان البيان على طريق الهداية والدعوة إلى الله، هدماً للباطل ورفعاً لقواعد الحق الذي نزل به الكتاب وإقامة واعية أمينة لصروحه-هى تعبير عن وقائع

حدثت على وجه اليقين زمانا ومكانا وأشخاصا-ذكورا وإناثا- جرت على أيديهم، أو حلت بهم تلك الوقائع.^١

في فهم معنى القصص يعطي مفسر التعريف القصة من خلال نهجين، أولاً من خلال نهج اشتقائي، والثاني من خلال نهج دينية، أي المقترنة بأنه القصد والغرض من قصص القرآن. ليزيد عن مفهوم معن قصة، الرازي في تفسير الكبير يعطى عن تعريف القصة ويربط بين الاصطلاحين باستعماله لفظ حكاية أو قصة يتضمن درسا مما يدل على الناس الدين والحقيقة ويمكن دفعهم لفعل الخير.^٢

أما الأسلوب في قصة، يعطى خلف الله بعض أساليب قصة القرآن المناسب في علم الأدب، منها أسلوب تاريخي لأن القرآن حكى شخصيات تاريخية مثل الأنبياء والرسل، وأسلوب المثالي لأنه حكى عند القدماء لشرح الأمور أو القيمة، ثم أسلوب الخرفة أو أسطورة لأن أخذه القصة من الأسطورة القائلة بأن تطبق ومعروف في المجتمع الاجتماعية.^٣

ومن ميّزات القصص في القرآن قدرة على بناء الروح، وإعطاء أسوة حسنة للأمة بعبرة يمكن أن يؤخذ الدروس المستفادة منها. وحكيت القصة في القرآن باللغة الجميلة وتضمن بالأدب العظيم. أكثر إثارة للاهتمام، لا حكيت القصة مباشرة في سورة واحدة، ولكن أكثر منها حكيت في القرآن الكريم ببنية المنفصلة في بعض سور أخرى. ومزية أسلوب السرد من القرآن الكريم إلى قصص فطبعا لها الأغراض المعينة، كما في عادة حكى الحاك قصة بالتتابع لم تتخللها قصة أخرى أو أي شيء آخر.

^١ محمد أديب الصالح، القصص القرآني وعطاء الشباب القلب والعقل والساعد (الرياض، ٢٠٠٧)، ١٥

^٢ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم (بيروت، ١٩٩٩)، ١٥١

^٣ نفس المراجع، ١٥٢-١٥٣

وعلى الرغم من كثير قصص في القرآن الكريم، لكن لا ينقص الاهتمام القارئ ليدرس كل قصتها. يجعل القارئ بأسلوب القصة المنفصلة لم يشبع لقراءتها. كما قال ابن تيمية في مجموع فتوى أن تكرار القصة في القرآن استفادا معينا، لا يوجد أي تناقض بين قصة واحدة بأخرى، لأن حكي بقصير وهناك طويل ووضح ليجعل الكلمة ومعناها ليست مملة.⁴ ومن بين القصص في القرآن الكريم حكيت بشكل منفصلة هي قصة نبي إبراهيم عليه السلام.

قصة لسيرة نبي إبراهيم طويلة المكتوبة في قصص الأنبياء في القرآن الكريم. يعيش إبراهيم في بيئة المجتمع يعبدون أصناما يصنعهم عليها، منهم والده أزر. كما المذكور في التاريخ أن والد إبراهيم هو صانع الأصنام للبيع. بحالة مجتمع مثل هذا، يجعل إبراهيم قلبه حزينا جداً. حتى يحرك قلبه إلى يطلب الحقيقة عن ذات الله. يخلد الله رحلته في سورة البقرة. دعا إبراهيم والده لمتابعة له، ولكن رفض له والده. وكذلك بالمجتمع الذين دعوا إبراهيم.

حكي القرآن قصة إبراهيم أعجبها كل الانسان قراءتها. يصيب إبراهيم مصيبة بمصيبة يأتي من الله عليه في رحلة حياته فطبعاً لها المعنى أو الحكمة التي يريد الله أن يسلمه للأمة محمدٍ بعبارة. لأنه كل قصة لها بنية التي تشكلها، فيكون في قصة إبراهيم لها البنية. وتستعري هذه القصة، على رغمي في القرآن الكريم هناك سورة باسم "سورة إبراهيم"، لكن ليس فيها قصة عن دعوة إبراهيم بتفصيل. وفي قصة دعوة إبراهيم تضمن على العناصر الثقافية الذي لم يواعى الناس عليها.

المزيد بدراسة المتعلقة ببنية القصة، يعطي ليفي شتراوس آراءه عن بنية في قصة من خلال بناء نظرية البنيوية. يجمع ليفي شتراوس بين عناصر الثقافة مع

⁴ Abdul Karim Zaidan, *Hikmah Kisah-Kisah Dalam Al-Qur'an* (Jakarta: Darus Sunnah Press, 2010), viii

نظرية بنيوية القديمة تفترض أن كل شيء له البنية. حينما بدأت مشهورة بنيوية في العالم الغربي أن تتلاشى، حاول ليفي شتراوس لإفساح المجال لنظرية جديدة. لأن اهتمام ليفي شتراوس في بنيوية أكثر بروزا في مجالات الأنثروبولوجيا، ومن ثم يعرف النظرية كنظرية الأنثروبولوجيا البنيوية.

ويطرح شتراوس بأن من الممكن التوصل الى حقائق حاسمة بشأن آلية التفكير بدراسة الطريقة التي ندرك بها الطبيعة، ورصد خصائص التصنيفات التي نستخدمها والطريقة التي نتعامل بها مع الأصناف الناتجة، لكن هذا لا يعني أن الإنسان يتماهى مع الطبيعة التي تحمله خصائصها وإنما تلعب الثقافات هنا دوراً محورياً، فالثقافات جميعاً نتاج للأدمغة البشرية، ولذا لا بد من وجود خصائص مشتركة بينها جميعاً في مكان ما تحت السطح الظاهري، وهنا تأتي ضرورة التفريق بين الطبيعة والثقافة وعلاقة كل منهما بالأخرى، يضرب شتراوس للتفريق بينهما مثالاً جيداً، فالشواء والتدخين عمليتان طبيعيتان، أما السلق فهي عملية ثقافية من حيث الوسائل، أما من حيث النواتج النهائية فإن الطعام المدخن ينتمي إلى الثقافة، في حين ينتمي الطعام المشوي والمسلوق إلى الطبيعة، وحشد شتراوس قدراً كبيراً من الأدلة في أبحاثه كي يؤكد أن عمليات إعداد الطعام والأصناف الطعامية المرتبطة مبنية على نحو رصين في كل مكان وأن هناك مبادئ كونية تشكل أساساً لهذه البنى.^٥

استناداً على ما عرضت السابقة، عن نظرية بنيوية ليفي شتراوس بقصة إبراهيم. والسبب على ذلك تجعل الباحثة أن تهتم لتبحثها بدراسة نظرية بنيوية ليفي شتراوس. أما باحثة تعطي العنوان "قصة إبراهيم في القرآن الكريم (دراسة بنيوية ليفي شتراوس)".

^٥ نفس المرجع، ١٥-١٦

ب- أسئلة البحث

اعتمادا على الخلفية البحث السابقة، فتسأل الباحثة لهذا البحث فيما يلي:

- ١- كيف حلقات وجريتم قصة إبراهيم في القرآن؟
- ٢- كيف بنيات قصة إبراهيم في القرآن لليفي شتراوس؟

ج- أهداف البحث

اعتمادا على أسئلة البحث السابقة فأهدف البحث كما يلي:

- ١- لمعرفة حلقات وجريتم قصة إبراهيم في سورة القرآن
- ٢- لمعرفة بنيات قصة إبراهيم في القرآن لليفي شتراوس

د- فوائد البحث

أراد الباحثة أن تكون بحثها فائدين، هما فوائد النظري وفوائد التطبيقي كما يلي:

- ١- الفوائد النظرية
 - أ) تطبق نظرية علم البنيوية لليفي شتراوس على قصة إبراهيم في سورة القرآن
 - ب) تقديم إسهام على تطوير دراسة بنيوية خاصة بنيوية لليفي شتراوس
- ٢- الفوائد التطبيقية
 - أ) ليعطي المعرفة للباحثة والقارئ عن كيفية تحليل القرآن بنظرية لليفي شتراوس
 - ب) ليعطي اعلان للباحثة والقارئ أن دراسة بنيوية لليفي شتراوس يستطيع لتحليل قصة في القرآن الكريم
 - ج) لزيادة المراجع في خزائن العلوم خاصة في دراسة بنيوية لليفي شتراوس

هـ - تحديد البحث

القصص في القرآن ممتاز جداً. استعملها اللغة الغنية بالعناصر الأدبية. تحمل هذه القصص سوف تكون بمثابة حكمة هائلة. فضلاً على ذلك، أجمل من القرآن يحكي تلك القصة لا في سورة واحداً، لكن يحكيها بسورة منفصلة في بعض سور كمثل قصة نبي إبراهيم عليه السلام المنتشرة في بعض سور. استناداً إلى عدد كثير من القصص في القرآن، فقيام بالبحوث في واحدة من القصص، تحتاج الباحثة لحدود البحث. أما بنسبة للباحثة في هذا البحث تحدد على بعض سور التي تتضمن بقصة دعوة نبي إبراهيم عليه السلام منها في سورة البقرة، الأنعام، الأنبياء، مريم، الصافات، التوبة، وإبراهيم.

و- الدراسات السابقة

لابتعد وجود بلاجيسي من البحوث السابقة، فلذلك تعطى الباحثة بعض الدراسة السابقة. منها على النحو التالي:

- ١- نينينج يانتي (الجامعة للفنون لإندونيسيا)، بعنوان "تحليل بنوية ليفي شتراوس للاستجابة إلى قصة التاجر والجن في حكايات ألف ليلة وليلة". ويناقش هذا البحث تكشف الدراسات هذه المواضيع من جيريتيمات، الذي يربط بين قصة واحدة إلى أخرى حتى ظهرت قصة متحدة. الطريقة المستخدمة وصفية كيفية. أما النتائج في هذا البحث (١) كيف الشخصيات في قصة يبحث في حياته ويواجه مضكلته. (٢) هناك بعض الهياكل المخفية التي تظهر الشخصيات في قصة ليوجه على الصعوبات في الحياة، ووجود القواعد في المجتمع أن الخير ينتهي بالسعادة والجريمة يعطى أجره. (٣) قيمة حياة فلسفية الشخصيات في قصة أن

يجري الناس في "سفر" في العالم "بين" ناحية المغادرة ونهاية، لتصور الحياة في الدنيا.

٢- محمد أنور مسعدي، في البحوث التقرير التنافسية محاضر (جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانق، ٢٠١٤) تحت العنوان "قصة يوسف في التحليل النبوية للقرآن الكريم". الطريقة المستخدمة وصفية كيفية بالنهج النبوية لليفي شتراوس. أما النتائج في هذا البحث يحدد الباحث بنية ثم تقسيم القصة إلى خمس حلقات: الحلقة الخلفية الشخصيات في قصة ، والحلقة الثانية عن يوسف والإغراء زوليخة، الحلقة الثالثة عن يوسف في السجن لتفسير الأحلام، الحلقة الرابع يلتقى يوسف بالإخوته، الحلقة الخامسة من آخر قصة النبي يوسف ويعقوب. من تقسيم هذه الحلقات يشكلها البنية القصص في كل حلقة. والبنية آخر أن وجد الباحث وجود تدفق الحياة. برز هذه البنية بعد ظهرت البنية كل الحلقات. والبنية الأخرى يعني الحصول على إشارة معارضة بين الحياة يوسف (Y) وإخوة يوسف (Sd.Y).

٣- ميسرة نورجاني (شعبة اللغة العربية الماجستير في الجامعة الإسلامية الحكومية شاريف هداية الله) تحت الموضوع "قصة إبراهيم في القرآن الكريم (دراسة سيميوتيك)". المناهج المستخدم في هذا البحث هو مناهج الكيفي. ورکز هذا البحث على مسألة تعريف رمز، تفسير، وتعريف لمجمل قصة إبراهيم ف القرآن الكريم من نمذج سيميويك. أما النتائج في هذا البحث، الأول، تم عناصر في قصة إبراهيم في القرآن الكريم هي موضوع، شخص، أحداث، الإعداد أو الخلفية، اللغة والآداب العامة أو أمانة التي تريد تسليمها نظام الاجتماعي القائم على الوحدة. الثاني، قصة إبراهيم أ. س. لم يرد في القرآن بأسلوب التعرض واحد فقط. الثالث، اهتمام قصة إبراهيم على موضوع يراد أن يعبر أمانة

أخلاقية وقليل من تجاهل عناصر أخرى، كمثل من الأب الحقيقي إبراهيم
وكم عمره يبدأ لنشر الدين الله.

أما في هذا البحث، المرادف بالبحوث السابق هي في الدراسة
استخدمت الباحثة بالدراسة السابق، يعني دراسة ليلفي شتراوس. وأما الاختلاف
بالبحث لنيينج يانتي وقعت في الفحص الكائن هي قصة التاجر والجن في
حكاية الف ليلة وليلة. أما الاختلاف بالبحث مُحمد أنور مسعدي وقعت في
الفحص الكائن أيضا هي قصة يوسف وإخوته. أما الاختلاف بالبحث لميسرة
نورجاني في دراسة تستخدم بالباحثة السابقة يعني دراسة سيميوتيك في قصة
إبراهيم، فهذا البحث تركز الباحثة بحثها في قصة النبي إبراهيم في القرآن الكريم
باستخدام نهج البنيوية ليلفي شتراوس.

ز- منهج البحث

١- نوع البحث ومدخله

استخدمت الباحثة نوع هذا البحث الدراسة المكتبية هي البحث
اجراءة الباحثون بجمع بعض الكتب والمجلات والصحف وغير ذلك
المتربطة بأهداف البحث والمشكلته. ذلك الكتب يعتبر كمصدر البيانات
معالجها وتحليلها كما فعل الكثير من المؤرخين، والأدباء، واللغويين.^٦
أما المدخل إلى هذه الدراسة المنهج الكيفي الوصفي، لأن في
هذا البحث مصدرها البيانات مأخوذ من النصوص، وإجراءات البحث
يحصل البيانات في شكل الكلمة المكتوبة. يسمى هذا البحث الكيفي
لأن يصف البنيوية في القرآن بنظرية البنيوية ليلفي شتراوس.

^٦Danial dan Wasriah, *Metode Penulisan Karya Ilmiah* (Bandung: Laboratrium Pendidikan Kewarganegaraan UPI, 200), 80

٢- مصادر البيانات

وأما مصادر البيانات الذي استعمله الباحثة في هذا البحث العلمي فهو كما يلي:

أ) المصادر الرئيسة

مصادر رئيسية هي البيانات التي جمع الباحث نفسه مباشرة من مصدرها.^٧ أما مصادر أساسية في هذا البحث مأخوذ من القرآن الذي نشر بمنارا قدس.

ب) المصادر الثانوية

مصادر ثانوية هي البيانات التي نشرت أو صنعت بجمعيّة دون تجهيزها.^٨ أما مصادر أساسية في هذا البحث مأخوذ من المرجع التي تدفع مصادر البيانات بطريقة قراءة المرجع التي تتعلق بدراسة تحليلية البنيوية.

٣- طريقة جمع البيانات

أما طريقة جمع البيانات في هذا البحث بطريقة الوثائقية. أن التحليل الوثائقي يتم من خلال الوثائق المتوفرة ويسمى منهج البحث المكتبي أو البحث التحليلي أو تحليل المحتوى، ويأخذ التحليل الوثائقي الطابع الكمي في سرد ما يمكن تعريفه وتحديد من الخصائص، وهذا لا يغني عن التفسير الكيف الذي يعد ضروريا ومهما لتقرير ماذا يجب أن يتجه إليه اهتمام الباحث لعدده كميًا.^٩

⁷Victorianus Aries Siswanto, *Strategi Dan Langkah-Langkah Penelitian* (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2012), 56

⁸Victorianus Aries Siswanto, 56

^٩صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ)، ٢٠٥

وانطلاقاً من ما ذكر السابق تستخدم الباحثة هذا البحث بطريقة الوثائقي لأن تحول الباحثة في تناول البيانات من مطالعة الكتب والمراجع والبحوث التي تتعلق بنظرية البنيوية وخاصة بالبنيوية لليفي شراوس.

٤- طريقة تحليل البيانات

بعد جمعت الباحثة البيانات في هذا البحث، استخدمت الباحثة الطريقة التحليلية فهي الطريقة التحليلية المضمونية لنيل البيانات الواضحة. أما خطوات لتحليل البيانات في هذا البحث كما يلي:¹⁰

(أ) يقرأ قصة واحدة بوحدة، ثم يحدد جريتم. جريتم هي آحاد تحليل، أن تكون كلمة أو جملة وهي العناصر الصغرى من القصة.

(ب) يكتب الكلمة أو الجملة التي يصير جريتم في بطاقة البيانات وقفا لتطور القصة. كل بطاقة ستصوّر الرابطة. وتلك جريتم سيشكل جمع الرابطة، غير منفصلة.

(ج) ترتيب جريتم إلى بنية سياقية اللغة (sintagmatis) وإيجائية اللغة (paradigmatis).

¹⁰Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: CAPS, 2011), 114

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- مفهوم القصة

تعريف القصة في اللغة من كلمة القص بمعنى تتبع الأثر. أما القصة: الأمر، والخبر، والشأن، والحال، وقد اقتضيت الحديث: رويته على وجهه. والقصص- بكسر القاف- جمع القصة التي تكتب والأقصوصة مفرد أفاصيص: القصة القصيرة. أما تعريفها في الاصطلاح الأدبي وجدنا الأدباء المعاصرين يعرفون القصة تعريفات شتى لعل أقربها إلى جوهر القصة الحديثة هي حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي.^{١١}

أما علماء اللغة فقد اكتفوا من الحديث عن القصة بتحديدات مبهمة وتعريفات ناقصة بل هم اكتفوا بما يستثيره لفظ قصة في الذهن من معنى وذلك ليس بالغريب عليهم فيما نرى فشان علماء اللغة وبخاصة من هم من أبناء العربية أن يذكروا لنا معاني الألفاظ أو ما تستثيره الألفاظ في الأذهان من صور وليس من شأنهم أن يذكروا الحدود الفنية والتعريفات العلمية وما يتبع ذلك من حديث تام شامل عندما تكون الألفاظ من المصطلحات العلمية أو الفنية.^{١٢}

^{١١} أحمد الجوهري عبد الجواد، "القصة في القرآن الكريم"، (رسالة الماجستير، الجامعة الأمريكية المفتوحة، دون السنة)، ٦

^{١٢} محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم (بيروت، ١٩٩٩)، ١٥٠

والمعاني التي وقف عندها علماء اللغة عند حديثهم عن مادة (قصص) كثيرة ولعل أقربها إلى ما نحن بصدده من حديث أدبي ما رواه اللغويون عن الأزهري وعن الليث.

يقول الأول: القص فعل القاص إذ قصّ القصص والقصة معروفة. ويقول الثاني: القص اتباع الأثر ويقال خرج فلان قصصا في أثر فلان وقصا وذلك إذا اقتص أثره وقيل القاص يقص القصص لأتباعه خبرا بعد خبر وسوقه الكلام سوقاً.^{١٣}

ب- أنواع القصة

فقال محمد تونجي أن القصة تنقسم إلى ستة أقسام:^{١٤}

- ١- القصة الشعبية
هي كل حكاية صدرت عن الشعب واقعية أو خيالية.
- ٢- القصة الفلسفية
هي قصة أساسها الفلسفة وهدفها شرح الأفكار.
- ٣- القصة الشعرية
هي حكاية منظومة شعرا تتكون من مقاطع قصيرة تبعا لسير الأحداث.
- ٤- القصة الخيالية
هي تعتمد هذه القصة على الخيال البعيد المنال الذي هو من صنع مؤلفها.
- ٥- القصة الواقعية

^{١٣} محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم (بيروت، ١٩٩٩)، ١٥٠-١٥١

^{١٤} محمد تونجي، المعجم المفصل في الأدب (بيروت: دار العلمية الثاني، ١٩٩٩)، ٧٠٨-٧٠٩

فهذا النوع يتركز إلى وجوب الانتقال أو صور حقيقة واقعية من الحياة.

٦- القصة الحيوانية

نوع من القصص التي يجعل المؤلف فيها البطل حيوانا وتدور الأحداث حول تصرفه.

ج- عناصر القصة

عناصر القصة هي: الحادثة، السرد، البناء، الشخصية، الزمان، المكان والفكرة.

١- الحادثة

هي مجموعة الوقائع الجزئية متساقطة في نظام خاص وسائرة نحو هدف معين وعلى خط خاص، وهناك نوع من القصص يوجه فيه القاص همه إلى الحادثة ويكاد يهمل سائر العناصر، ويدعى هذا النوع (قصة الحادثة أو القصة السردية). وفي القصة السردية تكون الحركة هي الشيء الرئيسي، أما الشخصيات فإنها ترسم كيفما اتفق. فالحركة عنصر أساسي في العمل القصصي، وهي نوعان: حركة عضوية، وحركة ذهنية. والحركة العضوية تتحقق في الحوادث التي تقع، وفي سلوك الشخصيات، بذلك تعد تجسيما للحركة الذهنية التي تتمثل في تطور للفكرة العامة نحو الهدف الذي تهدف إليه القصة. ومن القصص السردية قصص المغامرات والقصص البوليسية، وهي بمجملها تهدف إلى الإمتاع والتسلية لا إلى تفسير الحياة^{١٥}.

٢- السرد

السرد هو نقل جزئيات الوقائع بواسطة ألفاظ تعبر عنها. ولكي يكون السرد فنيا يضاف إلى نقل الوقائع ألفاظ التعبير التي توضح تلك

^{١٥} يوسف الشاروني، دراسات في الرواية والقصة القصيرة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٧)، ٢٩٤

الوقائع وتعللها وتزيدها بذلك حيوية وتشويقا كما لو قلت مثلا (ركض من خوفه ثم سقط على الأرض مستغيثا). وهناك ثلاث طرق للسرد، الطريقة المباشرة التي يكون فيها الكاتب مؤرخا يسرد من الخارج، وطريقة السرد الذاتي التي يكتب فيها الكاتب على لسان المتكلم متلبسا لشخص أحد الأبطال، وطريقة الوثائق التي تتحقق فيها القصة عن طريق الرسائل أو اليوميات والحكايات وما إلى ذلك^{١٦}.

البناء -٣-

هو الطريقة التي تسير عليها القصة لبلوغ هدفها، ويكون البناء فنيا إذا اعتمد طرائق التشويق وكان متلاحما لأجزاء بحيث يتكون منه ما نسميه (الوحدة الفنية) وقد تقوم وحدة السرد على شخصية البطل كما في قصص المغامرات، أو تقوم على تلاحم الوقائع بحيث تتبصمها معينا، وتسير متساندة غير متزاحمة، وبحيث يقع كل حادث في محلهما ما قبله، مطلقا ما بعده، وذلك في تساوق معقول وفي تناغم بين الموضوع والواقع يوفران المتعة الأدبية. ومما لا شك فيه أن البناء يختلف باختلاف أنواع القصص، إلا أن هنالك بناء عاما بسيطا مرجعه إلى مقدمة تنطوي على التعريف بما لا بد من معرفته لفهم السياق، وإلى عقدة تبدأ معها عملية البناء، ثم تطرأ عليها المفاجآت التي يعقدها وتخلق القلق في نفس القارئ، ثم ينمو فيها الصراع مع نمو الحركة بحيث تتأزم وتشير إلى حل تزول فيه العراقيل شيئا فشيئا، وتنجلي بعدها النهاية وترتاح معه النفس إلى معرفة الهدف الرئيسي.^{١٧}

^{١٦} يوسف الشاروني، دراسات في الرواية القصصية القصيرة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٧)، ٢٩٤

^{١٧} يوسف الشاروني، دراسات في الرواية القصصية القصيرة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٧)، ٢٩٤

٤- الشخصية

الأشخاص في القصة من أهم عناصر الحبكة، فهم الأبطال. وهم مصدر الأعمال. والكاتب يخلقهم على مسرح قصته، ينيط بهم سير العمل القصصي، فيتصرفون وفاقا لسنن الحياة، ويتصرفهم هذا يتفاعل القارئ معهم تفاعلا عاطفيا وفكريا ونفسيا وطبيعي أنه من الصعب أن توجد بين أنفسنا وشخصية من الشخصيات التي لم نعرفها ولم نفهمها نوعا من التعاطف، ومن هنا كانت أهمية التشخيص في القصة، فقبل أن يستطيع الكاتب أن يجعل قارئه يتعاطف وجدانيا مع الشخصية يجب أن تكون هذه الشخصية حية. فالقارئ يريد أن يراها وهي تتحرك، وأن يسمعها وهي تتكلم. يريد أن يتمكن من أن يراها رؤية العين. وهناك نوعان من الأشخاص، النوع الجاهز الذي يبقى علهاله من أول القصة إلى خاتمتها ولا يحدث فيه تغير كيان، والنوع الثاني الذي يتكشف شيئا فشيئا ويتطور مع المواقف تطورا تدريجيا بحيث لا يتم تكوينه إلا بتمام القصة (الشخصية المسطحة والشخصية المستديرة) وهناك ما يسمونه (قصة الشخصية) وهي خلاف قصة الحادثة تهتم بالأشخاص والمواقف قبل الاهتمام بالأحداث والوقائع، فتركز الأشخاص ثم تختار لهم من الأعمال ما يوافق. وهناك قصة الحبكة وقصص الجو.^{١٨}

٥- الزمان والمكان

الزمان والمكان مقياسا الأعمال: ولا بد لكل عمل أن يتم في زمان ومكان، ومن ثم فالصلة بينهما وبين العمل صلة ضرورية، ومن ثم فلا بد لكاتب القصة من مراعاة أحوال الزمان والمكان، ومن التقيد بالعبادات والأخلاق وفقا لكل زمان ومكان، بحيث تصبح القصة حية، ذات صلة

^{١٨} يوسف الشاروني، دراسات في الرواية والقصة القصيرة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٧)، ٢٩٥

وثيقة بالواقع، وذات قوة ابهامية. وقد يهتم بعض الكتّاب بالبيئة اهتماما خاصا يجعلونها شخصية رئيسية في القصة، ويحاولون تمثيلها بقوة وروعة.^{١٩}

٦- الفكرة

الفكرة هي الكاتب نفسه في ما يهدف إليه من وراء قصته، وهي منتم تقود العمل وتعلله بحيث يصبح الحل ما يريد الكاتب أن يقتنع به القارئ، إلا أنه إذا تخلى الكاتب عن الفن في سبيل الفكرة، وسير الأشخاص على غير ما تقتضيه أخلاقهم وأحوالهم، فإنه يخطئ بذلك هدف الإمتاع وناحية الحياة في قصته، وهو إذا أهمل الفكرة وتخلّى عن الهدف في سبيل الفن المجرد، فإنه يخطئ هدف الفائدة من قصته، ويزج كتابته في عالم من الفراغ واللاشيء، وذلك أن الفن متعة وفائدة، لا تقوم الواحدة بمعزل عن الأخرى، غير أن الفكرة يجب أن تناسب في القصة انسيابا خفيا خفيفا فيستخلصها القارئ استخلاصا ولا يصرح بها الكاتب تصرّحا.^{٢٠}

د- قصة القرآن الكريم

وأما قصص القرآن هي أخبار عن أحوال الأمم الماضية، والنبوات السابقة، والحوادث الواقعة وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي، وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار. وتتبع آثار كل قوم، وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه.^{٢١}

^{١٩} يوسف الشاروني، دراسات في الرواية والقصة القصيرة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٧)، ٢٩٥

^{٢٠} يوسف الشاروني، دراسات في الرواية والقصة القصيرة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٧)، ٢٩٥

^{٢١} مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (دون المطبع: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٠)، ٣١٧

أما في كتب التفسير فتخطو المسألة خطوة إلى الأمام ذلك لأنهم ينظرون إلى المسألة باعتبارين: اعتبار لغوي يعمدون فيه على ذلك الحصيل اللغوي الذي صوّرنا لك طرفاً منه. واعتبار ديني ينظرون فيه من وجهة نظر خاصة هي قصد القرآن الكريم من قصصه أو أهدافه التي يرمي إليها. وإذا حاولنا اختيار واحد من المفسرين يمثل الاعتبارين ويقرب إلى حد ما من الميدان الأدبي فسنختار الرازي.^{٢٢}

المتأمل للقصص في القرآن الكريم يجده أحياناً يتكرر بحيث ترد القصة الواحدة مرات عديدة وأحياناً لا يتكرر بحيث تأتي القصة مرة واحدة وهذا العرض فيه من الحمة ما يمكن تلمسه بيسر وسهولة يقول العلامة ابن عثيمين: "يشتمل القرآن الكريم على كثير من القصص الذي تكرر في غير موضع، فالقصة الواحدة قد يتعدد ذكرها في القرآن، ومن القصص القرآنية ما لا يأتي إلا مرة واحدة مثل قصة لقمان وأصحاب الكهف ومنها يأتي متكرراً حسب ما تدعو إليه الحاجة وتقتضيه المصلحة ولا يكون هذا المتكرر على وجه واحد بل يختلف في الطول والقصر واللين والشدة وذكر بعض جوانب القصة في موضع دون آخر.^{٢٣}

هذا تنوع آخر في القصص القرآني، فإذا كان التنوع الأول بحسب التكرار وعدمه فهذا التنوع بحسب موضوع هذا القصص، وأشار إليه إشارة سريعة فيما يلي:

القصص في القرآن ثلاثة أنواع:

^{٢٢} محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم (بيروت، ١٩٩٩)، ١٥١

^{٢٣} شيخ محمد بن صالح العثيمين، أصول في التفسير (دون مطبع، دون سنة)، ٥٤-٥٥

النوع الأول: قصص الأنبياء، وقد تضمن دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذبين. كقصة نوح، وإبراهيم، وموسى، وهارون، وعيسى، ومحمد، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين، عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام.

النوع الثاني: قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص لم تثبت نبوتهم، كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت. وطالوت وجالوت، وابني آدم، وأهل الكهف، وذو القرنين، وقارون، وأصحاب السيت، ومريم، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل ونحوهم.

النوع الثالث: قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله (كغزوة بدر وأحد في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك في التوبة، وغزوة الأحزاب في سورة الأحزاب، والهجرة، والإسراء، ونحو ذلك).^{٢٤}

هـ - لمحة عن نظرية بنيوية لليفي شتراوس

ينسب الغربيون البنيوية إلى بنية، ويرون أنها مشتقة من الأصل اللاتيني الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبني معين.^{٢٥}

وإن النسب إلى بنية في اللغة العربية هو بنائي، وبنوي، وقد استخدمها العرب أيضا للدلالة على التشييد والبناء، واستخدام علماء اللغة والنحو صورا منها تتصل ببناء الجملة وتركيبها. من ذلك حديثهم عن الارتباط الوثيق بين المبني والمعنى، وأن أي تحول أو تغيير في الدلالة، كقولهم إن زيادة المبني يتبعها زيادة في المعنى، وكذلك حديث النحاة عن المعرب والمبني، والمبني للمجهول والمبني للمعلوم.^{٢٦}

^{٢٤} مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (دون المطبع: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٠)، ٣١٨

^{٢٥} صلاح فضل، نظرية البنائية في النشد الأدبي (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨)، ١٢٠

^{٢٦} لسان العرب، طبقة الأولى (بيروت: دار الصادر، ١٩٨٤)

إن نظام بناء النص هو محط اهتمام الدارس البنيوي، حيث ينظر إلى الأبنية التي تنجم عن اجتماع بعض العناصر في النص، والنظام الذي يتشكل من اطراد هذه الأبنية، لذلك تعرّف البنيوية بأنها مجموعة من العلاقات الثابتة بين عناصر متغيرة، وأنه على الدارس البنيوي أن يبحث عن العلاقات التي تعطي للعناصر المتحدة قيمة وضعها في مجموع منظم، شريطة أن يكون تحليله للنص تحليلاً شمولياً، وألاً يعتبر العناصر التي يتكون منها وحدات مستقلة، لأن البنية ليست مجرد مجموعة من العناصر المتآزرة، بل هي كل تحكمه علاقاته الداخلية وفق المبدأ المنطقي الذي يقضي بألوية الكل على الأجزاء، وبالتالي لا يمكن فهم أيّ عنصر في البنية خارج الوضع الذي يشغله في شكل العام.^{٢٧}

لقد استخدمت كلمة "البنيوية" فيما سبق من كلام موضوعه بين علامات اقتباس لكي أميز بين الظاهرة السوسولوجية وشيوعها الواسع السريع بوصفها "حركة" في فرنسا وخارجها، ومجموعة المبادئ الفلسفية التي لا تتصف بالإثارة أبداً، والتي تتشكل البنيوية منها على الصعيد الفلسفي. والبنيوية لم تظهر فجأة في باريس. وما حدث في باريس في الستينيات هو أن هذه الوسيلة المعرفية العادية تحولت بقدرة قادر إلى شعار اتخذته بعض الناس ووجدوه أمراً مثيراً، فخلقوا منه "موضة" فكرية شاعت شيوعاً تجاوز حدود المعقول، مما جعل تحول البنيوية إلى "البنيوية" سيئة السمعة مصدر انزعاج لمفكر من طراز ليفي شتراوس، بنيويًا لخالص الذي اعتقد بوضوح أن سمعته الأكاديمية ستتحط لو أنه نصب رغماً عنه زعيماً لبدعة فكرية جديدة.^{٢٨}

كلود ليفي شتراوس ابن فنان وحفيد حاخام. وُلد في بلجيكا عام ١٩٠٨. وهو لا يتذكر الكثير عن طفولته الباكرة قبل أن ينتقل أبواه إلى الإقامة

^{٢٧} صلاح فضل، ١٣٣

^{٢٨} وردة عبد العظيم عطا الله قنديل، البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، ٢٠١٠)، ٧

في فرشاي عام ١٩١٤. ويبدو أنه كان طفلاً متوحداً، يميل إلى التفكير والتأمل الذاتي والقراءة. ويتحدثنا أنه اعتاد أن يصرف وقته في السير وحيداً، يتأمل الطبيعة ويلتقط منها أغراضاً مختلفة من الأحجار والنباتات التي تفيد في صناعة الفسيفساء في عملية أطلق عليها فيما بعد اسم الموالفة. ويرى ليفي شتراوس أن هذه العادة كانت هي الأصل في اهتمامه العميق بالجيولوجيا، مما كان له تأثيره اللاحق في نظرياته البنيوية. ولم يدرس ليفي شتراوس العلوم إلا في مرحلة متأخرة، لكنه حصل على إجازة الفلسفة عام ١٩٣٢. ثم يرحل إلى البرازيل عام ١٨٣٤، وبعد أن عُرض عليه منصب أستاذ الأثروبولوجيا بجامعة سان بالو. ثم في نيويورك اشتغل بالتدريس في المدرسة الجديدة للبحث الاجتماعي وتوطدت صداقته مع رومان ياكوبسون الذي قاده إلى الاهتمام بعلم اللغة البنيوي.^{٢٩}

شتراوس بأنه أنثروبولوجي من نوع جديد، فاهتمامه الأساسي منصب على كشف حقائق "العقل البشري"، لا الحقائق الخاصة بتنظيم مجتمع محدد أو صنف من المجتمعات. وعلى الرغم من أن بداية شتراوس كانت ماركسية بحكم السيطرة الذهنية والمعنوية لهذا المذهب على مثقفي عصره، إلا أنه يصعب علينا تحديد العلاقة بين الإيديولوجيا الماركسية وفهم شتراوس لها، فاستخدامه للدialeكتيك (الجدل بما فيه التعاقب النظامي للأطروحة النقيض - التركيب، واستخدام هيغلي وليس ماركسياً، كما أن موقفه من التاريخ يبدو متعارضاً تماماً مع العقيدة الماركسية، بيد أن اللوحة النهائية لشتراوس يخالطها قدر كبير من التشوش الناجم عن التفاعل الدialeكتيكي بين وجودية سارتر وبنيوية ليفي شتراوس لكن جهد شتراوس الأساسي قد انصب على درس عادات

^{٢٩} أديث كريزويل، عصر البنيوية، ترجمة جابر عصفور (الكويت: دار سعاد الصباح، ١٩٩٣)، ٣٥

الشعوب البدائية المعاصرة، وسمعته الفكرية وتجديده المعرفي الرئيسي انطلق من هذا الحقل.^{٣٠}

فإن البنيوية الأدبية في جوهرها تركز على أدبية الأدب، وليس على وظيفة الأدب أو معنى النص، أي أن الناقد البنيوي يهتم في المقام الأول بتحديد الخصائص التي تجعل الأدب أدبا، التي تجعل القصة أو الرواية أو القصيدة نصا أدبيا، ولكي يحقق ذلك عليه أن يدرس علاقات الوحدات والبني الصغيرة بعضها ببعض داخل النص، في محاولة للوصول إلى تحديد للنظام أو البناء الكلي الذي يجعل النص موضوع الدراسة أدبا، وهو نظام يفترض الناقد البنيوي مقدما أنه موجود، وبعد ذلك يحاول تطبيق خصائص النظام الكلي العام على النصوص الفردية، معطيا لنفسه حق التعامل بحرية مع بني النص الصغرى ووحداته.^{٣١}

أما كلود ليفي شتراوس (١٩٠٨) فيعود زعيم البنيوية الفرنسية، ومؤسس البنيوية الأنثروبولوجية، حيث عمم مفهومه عن البنية على جميع فروع المعرفة البشرية. لقد اشتمل كتابه "الأنثروبولوجيا البنيوية" على أهم أسس وقواعد البنيوية الأنثروبولوجيا، وهو في هذا ينطلق من تعريف البنيوية بأنها محاولة عملية منهجية في مجال الأنثروبولوجيا خاصة، والعلوم الإنسانية عامة، وأن البنية تعني مجموعة العلاقات الباطنية المكونة لأي موضوع من الموضوعات، فبنية المجتمع -مثلا- هي منظومة العلاقات والروابط بين الأفراد والجماعات كالقربان والزواج وصلة الرحم وغيرها، وهذه العلاقات تخضع لقوانين عامة أو أعرف يمكن بواسطتها الاستدلال على تلك الروابط بين -الأفراد- الأجزاء، فالمجتمع في رؤية يتكون مما

^{٣٠} محمد جزيري، البنيوية والعمولة في فكر كلود ليفي شتراوس (طنطا: دار الحضارة للنشر، ١٩٩٩)، ١٢

^{٣١} عبد العزيز حمودة، المرايا المحبة من البنيوية إلى التفكيك (الكويت: سلسلة علم المعرفة، ١٩٩٨)، ١٨١-١٨٢

يشبه الرموز أو العبارات اللغوية التي لا يمكن معرفة أجزائها إلا بواسطة الشكل العام أو الإطار الكلي للمجتمع.^{٣٢}

انبثق من البنيوية اتجاهات قامت بتطوير الفلسفات المعروفة وفق منهج بنيوي أي بصياغة جديدة للفلسفات والنظريات المشهورة فستراوس صاحب الأنثروبولوجية البنيوية والذي ما لبث أن أصبح زعيم البنيوية العلمية في فرنسا.^{٣٣}

إذا طبيعة فرضية شتراوس طبيعة لا سياسية. اقتضت التعامل مع الأشياء وبالتحديد الإنسان والمجتمع البشري تعاملًا علميًا مجرداً ملزماً في تغير المسار القديم والرؤية التقليدية له وبالإجابة عن سؤالنا هل هي فلسفة أم لا؛ فبتصوري أنها لو كانت فلسفة وضعية لما كانت أساساً ترفض الفكر الفلسفي السابق الذي ساد تلك الحقبة في الواقع الغرب.^{٣٤}

ويطرح شتراوس بأن من الممكن التوصل الى حقائق حاسمة بشأن آلية التفكير بدراسة الطريقة التي ندرك بها الطبيعة، ورصد خصائص التصنيفات التي نستخدمها والطريقة التي نتعامل بها مع الأصناف الناتجة، لكن هذا لا يعني أن الإنسان يتماهي مع الطبيعة التي تحمله خصائصها وإنما تلعب الثقافات هنا دوراً محورياً، فالثقافات جميعاً نتاج للأدمغة البشرية، ولذا لا بد من وجود خصائص مشتركة بينها جميعاً في مكان ما تحت السطح الظاهري، وهنا تأتي ضرورة التفريق بين الطبيعة والثقافة وعلاقة كل منهما بالأخرى، يضرب شتراوس للتفريق بينهما مثلاً جيداً، فالشواء والتدخين عمليتان طبيعيتان، أما السلق فهي عملية

^{٣٢} كلود ليفي شتراوس، الأنثروبولوجيا البنيوية، ترجمة مصطفى صالح (دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٨٣)،

٤٥٢

^{٣٣} أديث كريزويل، ١٠

^{٣٤} وردة عبد العظيم عطا الله قنديل، "البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي" (رسالة ماجستير، الجامعة

الإسلامية غزة، ٢٠١٠)، ٢٦

ثقافية من حيث الوسائل، أما من حيث النواتج النهائية فإن الطعام المدخن ينتمي إلى الثقافة، في حين ينتمي الطعام المشوي والمسلوق إلى الطبيعة، وحشد شتراوس قدراً كبيراً من الأدلة في أبحاثه كي يؤكد أن عمليات إعداد الطعام والأصناف الطعامية المرتبطة مبنية على نحو رصين في كل مكان وأن هناك مبادئ كونية تشكل أساساً لهذه البنى.^{٣٥}

وفي مقاله عن التاريخ والأنثروبولوجيا في نفس العام يشير إلى التصنيف اليدائي عند كل من دوركايم ومارسيل موس كنموذج الدراسة الكلاسيكية. فاذا ما وصلنا إلى عام ١٩٥٨ وجدنا ليفي شتراوس وقد أصبح أكثر ارتباطاً وتوافقاً مع دوركايم، ويخصه بمقال مستقبل في كتابه عن الأنثروبولوجيا البنيائية. ومن ثم وجدناه في كتابه يقول عنه أنه أول من أدخل على علوم الإنسان ذلك الشرط التخصصي الذي استفادت منه كل الطوم الإنسانية ولاسيما اللغوية في مستهل القرن العشرين، فليس في وسطا طرح أسئلة تدور حول طبيعة وأصل أى شكل من أشكال التفكير أو النشاط البشري قبل تحديدي الظواهر وتحليلها وإكتشاف إلى أى حد تستطيع العلاقات التي تقوم بينها أن تكون كافية لتفسيرها.^{٣٦}

وقد درس ليفي شتراوس الظواهر الانثروبولوجية كما لو أنها لغات (ناسيا، في رأي دان سبيربر، أنه كان بذلك يستخدم اصطلاح اللغة استخداماً مجازياً). وذلك يعني أنه درس تلك الظواهر بوصفها نظاماً: نظام القرابة، نظام الطوطمية، ونظام الأساطير. وركز همه على العلاقات القائمة بين الوحدات المختلفة لكل نظام وكيف أن وظيفة ما قد يبدو أنه للوهلة الأولى هو الوحدة ذاتها تتباين مع تباين العلاقات التي تدخل بها مع سواها من الوحدات. ويبدو

^{٣٥} المراجع السابق، ١٥-١٦

^{٣٦} محمد مجدى الجزيرى. البنيوية والعلوم في فكر كلود ليفي شتراوس (دون المطبع: دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ٢١

هذا التباين على أشده عندما نأتي إلى تفسير العناصر الرمزية في أسطورة من الأساطير لأن الكثيرين منا يميلون إلى الاعتقاد بأن الرموز كميات ثابتة تخضع حينها وردت إلى تفسير واحد. أما ليفي شتراوس فيثبت العكس: إن المعنى في كل حالة يتحدد بالمكان الذي تحتله هذه الرموز ضمن شبكة العلاقات التي تتضمنها تلك الأسطورة بالذات^{٣٧}.

معنى ذلك أن تُفسر الأسطورة من داخلها، أن يسمح للنظام ذاته أن يملي معناه عليك. . إن صح التعبير. ومن هنا يتضح كيف يمكن للبنىوية أن تمتد لتدرس الأدب أو سواه من نوع "الكامن"، وترفض أن تنظر خارج النص أو مجموعة النصوص التي تتناولها للبحث عن تفسير لبنيتها فقيمة شخصية من شخصيات مسرحية ما على سبيل المثال تقدر. بالطريقة التي قد يستخدمها المرء لتقدير قيمة كلمة في لغة ما، أي قارنتها لا بالعالم الذي يقع خارج المسرحية بل بشبكة العلاقات القائمة داخل المسرحية ذاتها، بالشخصيات الأخرى التي تضمها. والاختلافات بين الشخصيات هي الدليل على معناها الدرامي. فلو كانت كورديليا الابنة التي تحب أباه وتطيعه ابنة وحيدة محرومة من المقارنات المتاحة لقراء مسرحية الملك لير بسبب وجود شخصيتي غونرل وريغن لفقده كل ما يحدد هويته.^{٣٨}

إن على ليفي شتراوس بوصفه بنيويا أن يتوقع أن يتشكل تحليل لغة من اللغات من تعيين عناصرها الدنيا للتوصل إلى الكيفية التي تتصل بها هذه العناصر معا. لقد نحت ليفي شتراوس مصطلحا هو (Mytheme) ليدل به على العناصر الدنيا للأسطورة، لكنه لم يستعمله بعد نخته. ولم يتقدم أبدا بشيء

^{٣٧} جون ستروك، البنيوية وما بعدها من ليفي شتراوس إلى دريدا، المترجم محمد عصفور (عالم المعرفة، ١٩٩٦)، ١٦

^{٣٨} المراجع السابق، ١٦

يشبه نحو الأساطير. وقد حاول بعض تلاميذه أن يطوروا نماذج «لغوية» ولكنه لم يبد أي اهتمام واضح بالبحوث التي كان هو ملهمها.^{٣٩}

ويقوم منهج التحليل هنا بشكل خاص على تحليل قصة الأسطورة إلى أقصر جمل ممكنة فيها، ثم كتابة كل جملة على بطاقة فهرسة index card تحمل رقما يتفق مع ما يتم فضّه أو كشف أسراره داخل القصة، وفي واقع الأمر كما يقول ليفي شتراوس- فإن كل بطاقة سوف تظهر أن وظيفة معينة في وقت معين مرتبطة بفاعل معين، أو بعبارة أخرى، أن كل وحدة مكونة سوف تقوم بتكوين علاقة ما مع غيرها، والوحدات الكبيرة المكونة للأسطورة ليست هي العلاقات المنعزلة ولكنها حزم bundels هذه العلاقات، المشتركة وهذه الحزم فقط هي التي يمكن استخدامها ويمكن تركيبها ويمكن دمجها معا من أجل استخلاص المعنى.^{٤٠}

في دراسة الأسطورة لليفي شتراوس، الخطوة المهمة في التحليلها هي مقارنة ميتيم-ميتيم. ميتيم هي العناصر في بناء خطاب الصوفية، غالباً في شكل وحدات معارضة، والنسبية، والسلبية. ومعنى كلمة غير سواء بمعنى ميتيم دائماً. إذا كانت الكلمة معنى بشكل مستقل فميتيم يجب أن يربط بالعناصر الأخرى. وترتيب رابطة بين ميتيم بسياقية اللغة (sintagmatis) وإيحائية اللغة (paradigmatis)، أن يكون في شكل كلمة أو جملة ستشكلهما الرابطة البنائية لها المعنى.^{٤١}

^{٣٩} المراجع السابق، ٥١

^{٤٠} كلود ليفي شتراوس، الأسطورة والمعنى، المترجم شاعر عبد الحميد (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦)، ٧-٨

^{٤١} Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: CAPS, 2011), 114

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ-

لمحة عن قصة إبراهيم في القرآن الكريم

حكي قصة النبي إبراهيم في القرآن الكريم طويلاً. واختيار إبراهيم ليكون واحد من رسل الله أن يرسل تعاليم الدين التوحيد. ويحكي هذه القصة في بعض السور الموجودة في القرآن الكريم حول تسعة سور. وبفريد، ولو كان استخدام القرآن "إبراهيم" كاسم سورة، ولكن قصة إبراهيم ليس موجهة في ذلك.

لا حكي القرآن بالتفصيل قصة ولادة إبراهيم وطفولته. قصة إبراهيم في القرآن أكثر لعرض له دوره في دعوته لتعليم دين توحيد على قومه الذين يعبدون الأصنام، والتماثيل، والشمس والقمر، والنجوم.

ولد إبراهيم من الأب الذي مشهور كصانع موثوق بها بين قومه. حتى عندما سن مراهقة من عمره، عندما لم يتلق الوحي كرسول لدعوة دين توحيد، كان معتاداً على مساعد أبيه لبيع تماثيل والأصنام مصنع والده حولي المدينة. ومع ذلك، منذ أن حصل على وحي، هو العدو الحقيقي لوالده.

كثير من الجهود قد بذلت ليتبع والده على رسالة يحمله، ويدعو قومه لعبادة الله رب العالمين. ولكن اختبار دعوته يرافق لرحلة قصة حياة إبراهيم. حصل على رسالته رفضاً شديداً من أبيه وقومه.

منذ الصغيرة، إبراهيم مشهور بشخص رشيد. أنه يرتيب خطة لتدمير التماثيل والأصنام قومه في يوم العيدهم، عندما ترك جميع قومه المدينة. ومع ذلك، بسبب كراهيتهم على إبراهيم قد أهان ودمر الأصنام، ثم حرق إبراهيم رداً على ما يفعله لأهنتهم. ومع ذلك، كرسول المحبوب بالله، حفظ الله على إبراهيم من حرار النار الذي أحرق جسده.

وبسبب شدة الاختبار وهبه الله إبراهيم على قومه، كان يأس إبراهيم على قومه. ثم في اثناء القصة دعوة إبراهيم ، فيقرر أن يهاجر إلى مدينة جديدة أن ينقل الرسالة التوحيد على قوم جديد.

ب- الحلقات في قصة إبراهيم في القرآن الكريم

بعد قرأت الباحثة القرآن عن قصة إبراهيم عليه السلام، قبل تحليل البيانات اردت الباحثة بعرض البيانات عن قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم. أما طريقة جمع البيانات في هذا البحث بطريقة الوثائقية كما ذكر في الفصل السابق.

استنادا على طريقة الوثائقية، فوجدت الباحثة البيانات عن قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم كما يلي:

الأول. سورة البقرة: ٢٥٨، ٢٦٠

الثاني. سورة الزخروف: ٢٦-٢٨

الثالثة. سورة الأنعام: ٧٤، ٧٦-٨٣

الرابعة. سورة التوبة: ١٤٤

الخامسة. سورة الأنبياء: ٢٥، ٥٢-٧٣

السادسة. سورة مريم: ٤١-٤٨

السابعة. سورة الشعراء: ٦٩-١٠٢

الثامنة. سورة العنكبوت: ٦، ١٦-١٧، ٢٤، ٣٤

التاسعة. سورة الصفات: ٩٧-٩٩

بعد حصول البيانات عن بنية في قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم بطريقة الوثائقية، ثم كتبت الباحثة. أما البيانات الحصول في جمع البيانات بشكل الآيات في القرآن الكريم عن بنية في قصة إبراهيم عليه السلام. الخطوة التالية كما

ذكر سواردي هي جمع البيانات في الحلقات. وكان غرض من الحلقة لتعقب الجريتم وتنظيمها في العناصر سينتقماتيك وبراديقماتيك.

ومحاولة لفهم الرسائل في قصة، يحتاج على تركيز على أجزاء معينة من القصة، بتركيز على شخص أو الاحداث التي يحدث به. لذلك سيجد العلاقات بين شخصيات و الاحداث التي يحدث به. أما بالنسبة للشخص الرئيس في هذا البحث هو إبراهيم عليه السلام.

أما بالنسبة للكائنات في هذا البحث الذي اتخذت باحثه القرآن الكريم يعنى قصة إبراهيم حكي في السرد بشكل آيات بآيات، فذكر آيات في تحليل بنوية ليلفي شتراوس وضع بالجريتم يمكن أن تصف التجريبية، والصفات أو خلفية الشخص. أما البيانات عن الجريتم في قصة إبراهيم في القرآن تنقسم إلى خمسة حلقات، وهي كما يلي:

١- الحلقة الأولى: تعريف عن إبراهيم عليه السلام

حكى القرآن خلفية حياة إبراهيم غير دقيق منذ صغاره. كيف تولده حتى كباره. من أمه الحقيقة. ذكر القرآن أنه فقط، اسمه آزر هو صانع التماثل والأصنام المشهور بين قومه. لكن، ذكر في الرواية عاش إبراهيم في مملكة بابلونيا. وعاش هو في مجتمع أكرمون الأصنام. ومنذ عمره في سن المراهقة، متعود على مساعد أبه لتبيع الأصنام.

بدأ القرآن قصة إبراهيم من طلبه إلى الله لأرى الأدلة على قدرة الله. وبعد تدبر ما كشفت إليه، ثم تكفر عن الأدلة التي تؤكد قدرة وواحد الله. طلب إبراهيم إلى الله لأرى كيف قدرته ييحي الموت ليطمعن قلبه. وهذا يتجلى في ميتين سورة البقرة ٢٦٠ كما يلي:

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمَنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠)٤٢

من تلك آية ظهرت كيف المحدثه وبين الله تعالى بين إبراهيم عليه السلام طلب قدرته بواسطة أربعة طيور، أمر الله تعالى إبراهيم لذبح وقطع كل منها ثم وضعها على الجبال المختلفة جزءاً منهم. وبعد ذلك دعا إبراهيم تلك الطيور. بقدرة الله أحيين وطرن إلى إبراهيم. هذا الدليل لجعل إيمانه قوي بالله تعالى.

كما ذكر في تفسير الجلالين، قد شرح أن أربعة طيور هي طاووس، شاهين، غراب، والديكة. ثم وضع إبراهيم كل لحمه على ربة المخلفة وترك كل رأس منهم على يده (إبراهيم).^{٤٣}

جريتيم الحلقة ١:

- (١) حصل إبراهيم الوحي من الله
- (٢) طلب إبراهيم دليل على قدرة الله
- (٣) دليل على عودة الطيور إلى الحياة بعد الموت

٢- الحلقة الثانية: دعا إبراهيم على أبيه وقومه

بعد نظر الأدلية على قدرة الله كما يظهر لإبراهيم أن الله قادر على أحياء ما الميت. فحصل إبراهيم على ثبت القلب في شكل الإيمان بالله، أنه هو الذي الحق ليعبد ولا يشرك به. وينال إبراهيم الرسالة أعطيت له كرسول.

^{٤٢} سورة البقرة: ٢٠٦

^{٤٣} تفسير جلالين. Digital

ثم يدعو إبراهيم والده وقومه لمتابع الرسالة يحمله، أي تعاليم التوحيد على الله أله الذي وجب على كل مخلوقاته أن يعبدوا عليه ويتركوا التعاليم الأجدادهم أنهم تتبع في عبادة الأصنام. هذا البيان التوحيد منسبة ببيانه أنه بعيدا من الآلهة التي لا تستحق العبادة. ويقصد هذا بيان إلى الذرئته برجاء أن يعودوا ليعبدوا الله إذا كانوا مهملين والمعبود إلى غير الله.

خلد هذه القصة في القرآن الكريم في سورة الزخرف ٢٦-٢٨:

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ (٢٦) إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ (٢٧) وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢٨)“

لم يكن إبراهيم يائسا ليدعو والده لمتابعه الرسالة التي يحمله. وبلغه لينة نصح إبراهيم والده و دعوه .لا يريد والده لا يزال على الطريق الضلال والشرك بالله وبعيدا عن الحقيقة. محادثة إبراهيم لدعا والده مسجلة في سورة الأنعام الآية ٧٤:

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرْتَنِي أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٧٤)“

ثم في سورة مريم الآية ٤١-٤٨:

وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٤١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤٢) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٣) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤٥) قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (٤٦) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ

٤٤ سورة الزخرف ٢٦-٢٨

٤٥ سورة الأنعام: ٧٤

كَانَ بِي حَفِيًّا (٤٧) وَأَعْتَزَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا
أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (٤٨) ٤٦

جريتيم ٤٦ هو شكل من اشكال الرفض أزر على دعوة إبراهيم.
الاستماع إلى دعوة ابنه إبراهيم إلى الدين الجديد، وأصبح أزر غاضبا .
بالنسبة له كان إبراهيم سليط لينصح له و يحقر عقيدته التي قد بينى في
سنوات. ثم قال أزر لإبراهيم ان يتركه.

والردود إبراهيم على أبه مسجلة في الآيه ٤٧-٤٨. رد إبراهيم
على غضب والده بمنفتح ولا يزال لطيفا. وبعد انتهي والده من كل غضبه،
ثم أجاب إبراهيم بكلام لين والأدب. وبشعور حزن، ثم ترك إبراهيم والده.
بدون شعور كراهة، فصلى إبراهيم لأبيه مليئة بالرحمة والإخلاص أن والده
ينال على توجيهه من الله واستحلف الغفر له. ويمكن النظر إلى ذلك في آية
١١٤ سورة التوبة.

وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ
لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (١١٤) ٤٧

جريتيم الحلقة الثانية:

(١) يدعو إبراهيم والده لمتابع على رسالته

(٢) رفض والده الدعوة إبراهيم

(٣) أزر غاضب بإبراهيم

(٤) أزر طرد إبراهيم

(٥) بيتعد إبراهيم عن أزر

٤٦ سورة مريم: ٤١-٤٧

٤٧ سورة التوبة: ١١٤

٣- الحلقة الثالثة: يدمر إبراهيم الأصنام

وفي ميثم سورة الأنبياء آية ٥٢-٦٨، استأنف قصة إبراهيم يدعوه الحوار على قومه. بعد فشل ليدعو والده وقومه إلى الطريق الحق. لا يزال إبراهيم لا يأس. يدرك أن قومه لم تعط التوجيه من الله. ويواصل إبراهيم لدعوة إلى قومه الحوار بينما يسأل عن الأصنام التي يعبدونها ويحتقر إبراهيم إليها.

يعبدون قوم إبراهيم الأصنام دون معرفة فوائد ما يعبدون. وذكر في "تفسير جلالين" أن ميثم ٥٢ سورة الأنبياء، يسأل إبراهيم عن فوائد العبادة الأصنام لقومه. وفي ميثم ٥٣ سورة الأنبياء لها الإستجابة الواضحة من قومه أنهم يتابعوا آبائهم الذين يعبدون الأصنام منذ سحيق.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ (٥٢) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (٥٣)^{٤٨}

وحكى هذه القصة في سورة الشعراء ٦٩-٧١ أيضا كما يلي:

وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (٦٩) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (٧١)^{٤٩}

ميثم ٦٩-٧١ في سورة الشعراء يوضح أيضا عن فخر قوم إبراهيم على الأصنام ما يعبدون. فضلا على ذلك، قالو إبراهيم ليحب الأصنامهم بشكل صارح. وقالوا أيضا انهم سيعبدون تلك الأصنام كل اليوم بمقصد لتفخر أنفسهم على إبراهيم. نبه إبراهيم بكلام لطيف على قومه أن

^{٤٨} سورة الأنبياء: ٥٢-٦٨

^{٤٩} سورة الشعراء: ٦٩-٧١

أسلافهم كانوا في ضلال واضح ويعطى التوجيه بحيث لا يتبعون شرع أسلافهم. وهذا ما يمكن ملاحظته في ميرتيم آية ٥٤ سورة الأنبياء.

جريتيم ٥٥-٥٦ في سورة الأنبياء، يقدم قوم إبراهيم الأجوبة على توجيهه. وهم لا يزالون في أنكر الحقيقة التي يحملها إبراهيم. إنهم تبقى في أنكر أن اعتنق أسلافهم هو الشيء الصحيح، ويجب أن تمر عليهم لاحترام أسلافهم. حتى يرون أن إبراهيم مجرد اللعب مع ما يلقيه. وعلى الرغم من أن إبراهيم ألقى الحقيقة في كلامه، ولكن لا يزال قومه يشكون في ذلك.

قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ (٥٥) قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٥٦)^{٥٠}

وفي جريتيم التالي، يرتيب إبراهيم خطته لتدمير الأصنام. حكى هذه القصة في جريتيم ٥٧-٥٨:

وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ (٥٧) فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا
هُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (٥٨)^{٥١}

بعد الشعور بأن حججه مع قومه لا تؤتي ثمارها، ثم يرتيب إبراهيم خطته لبيان أن التماثيل التي يعبدونها لا مفيد عليهم. بتأمر إبراهيم ستدمر أصنامهم. ثم عندما جاء يوم عيد لقوم إبراهيم، كما في التقاليد وعاداتهم، يذهبون بجماعات حاشده خارج المدينة وترك أصنام راعيهم. ويستخدم إبراهيم هذه الفرصة لتدمير أصنام تركهم حتى تكسّر. ويترك إبراهيم الصنام الأكبر منها ويعلق فأسه على عنقه. حتى بعد عودتهم يسئلون إليه حول ما فعله على الأصنام الأخرى.

^{٥٠} سورة الأنبياء: ٥٥-٥٦

^{٥١} سورة الأنبياء: ٥٧-٥٨

قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (٥٩) قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَدُكُرُهُمْ يُقَالُ
لَهُ إِبرَاهِيمُ (٦٠) قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (٦١) قَالُوا
أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا يَا إِبرَاهِيمُ (٦٢)^{٥٢}

ميتيم ٥٩ يحكي التجاوب من قوم إبراهيم بعد أن رأوا ما حدث
بأصنامهم التي كانوا يعبدون آلهة. وسئلوا عمن يجرؤ على القيام بذلك.
حتى شتم من محطم آلهتهم وأولئك الذين الظالم ويضحى بنفسه للتعذيب.

وفي ميتيم ٦٠-٦١ يحكي أنهم يتساءلون بعضها البعض. حتى
يقول أحدهم يسمع شاب يدعي إبراهيم الذي قد أهان آلهتهم. ثم ، يأمر
أمرء بينها لدعوة إبراهيم أمام عديد الناس للمحاكمة إذا ثبت أنه فعل
ذلك. والمقصود أمرء لكي الناس الذين شاهدوا المحاكمة لاتخاذ الدرس من
ذلك الحدث.

وجريتهم التالي عن استراتيجية معدّ بإبراهيم:

قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (٦٣) فَرَجَعُوا إِلَى
أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (٦٤)^{٥٣}

حكى ميتيم ٦٣ الاستراتيجية التي معدّ بإبراهيم بدأت بنجاح.
وجاء إلى قومه وأمرائهم. بذلك يستطيع إبراهيم أن يدلّ بسهولة أنهم
يعبدون رب خطأ في ضلال مبين. ثم سألوا على إبراهيم إذا دمر الأصنام
يعبدهم؟. ثم أجاب إبراهيم بأن أكبر صنم هو تمثال بفأس في عنقه الذي
دمر التماثيل الصغيرة. وبلهجة ساخرة قال إبراهيم مرة أخرى لكي يسألون
على التمثال الأكبر.

^{٥٢} سورة الأنبياء: ٥٩-٦٢

^{٥٣} سورة الأنبياء: ٦٣-٦٤

بعد الاستماع إلى كلام إبراهيم ليسألوا الأصنام لا يمكن الكلام،
خروا بالخرج وعلم كفرهم معروض مبین. معظمهم يدركون ويعرفون أن
الأصنام التي تفخرون ويعبدون بإخلاص لا يمكن أن يتكلم عن الانضمام
إلى رغباتهم. ثم بعض منهم الذين يدركون يقولون بأن إبراهيم هو الحق
وانهم مخطفون لعبادة الإلاه الذي لا يستحق العبادة. ويمكن أن ينظر هذه
القصة في جريتييم ٦٤.

ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ (٦٥) قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (٦٦) أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٧) قَالُوا خَرَّفُوهُ وَاَنْصُرُوا آهْتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (٦٨)^{٥٤}

حكى جريتييم ٦٥ عاد قوم إبراهيم على ضلال الذي احتضنت
منذ فترة طويلة قبل أفاق قلوبهم لحظه. ثم سألوا على إبراهيم لماذا يطلب
منهم أن يسالوا على أصنامهم التي لا تستطيع أن تكلام لهم. في ميتم
٦٦، أجب إبراهيم على أسئلتهم بلهجة ساخرة ليهدف أنهم واعية حقا
بالأخطاء التي يقومون بها. ثم يحتر إبراهيم على آهتهم ويعطى تحذيرا لهم
لكي يفكروا ويتأملوا أن الأصنام لا تستحق أن تعبدوا.

لقد أصبحوا قلوبهم غضبا بما قدم إبراهيم. ثم تحدثوا بعضهم
البعض، حتى واحد منهم صرخ ليحرق إبراهيم بشكل الدفاع على رهم.
هذه القصة يبدو في جريتييم ٦٨.

وحكى جريتييم ٦٣-٦٨ سورة الأنبياء في سورة مختلفة هي سورة
الشعراء ٧٢-٧٦ عن حوار إبراهيم مع قومه.

^{٥٤} سورة الأنبياء: ٦٥-٦٨

قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢) أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (٧٣) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٧٤)°

ونبه إبراهيم أخطائ قومه من خلال الاستمرار في الاسئلة عليهم مع الجدل قليلا. من خلال السؤال منطقيا سأل إبراهيم وصفت بوضوح في ميتين ٧٢ و ٧٣.

ثم في جريتهم ٧٤ شرح في تفسير الإبن كثير أنهم اعترفوا أن أصنامهم لا يمكن أن تفعل شيئا من ذلك، أى إجابة الدعاء، وإعطاء خير، بل ضرر. يرون أسلافهم فعلوا ذلك، وانهم يعجلون لمتابعه عل خطاه.

في التالي ٧٥-٧٧ وصف الهجوم الاسئلة من إبراهيم.

قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٧٥) أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ (٧٦) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٧٧)°

من ثلاثة ميتين السابق، ويمكن أن نرى كيف هجوم إبراهيم بالسؤاله من خلال دعوتهم علي طريقه للتفكير بعمق ومدقق حول حقيقة الأصنام التي يعبدون. لذلك وصلوا إلى الاعتقاد بأن يعبد الأصنام هو ضلال مبين.

الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (٨٢)°

°٥ سورة الشعراء: ٧٢-٧٢

°٦ سورة الشعراء: ٧٧-٧٢

°٧ سورة الشعراء: ٨٢-٧٨

جريتيم التالى فى آفة ٧٨-٨٢ من سورة الشعراء؁ تحدث إبراهيم طويلا عن خلق الكون العالم بكل جمالها وكما لها من خلق الله. يظهر كل ذلك بوضوح لكي الناس يمكن أن يفهم علامات قوة الله الذى تعطي الأكل والشرب؁ والمعالج من جميع أنواع الأمراض؁ والذى الحق لجعل الإنسان ميت ثم جعله حياة ليعود فى يوم البعث؁ وكذلك الوحيد الذى طلب المغفرة؁ والذى هو القادر على إعطاء المغفرة على جميع الذنوب.

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (٨٣) وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي
الْآخِرِينَ (٨٤) وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (٨٥) وَأَغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ
الصَّالِحِينَ (٨٦) وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (٨٧) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨)
إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)^{٥٨}

طلب إبراهيم أن ألحق بالصالحين فى الدنيا والآخرة الذين يسكنون أعلى الجنة. وطلب أيضا ان يكون مات مؤمنا والعيش مرّة مؤمنا ويجعل الإنسان الذى يتذكر ويتبع فى الخير دائما.

لدى إبراهيم قلب لئن جدا. ميتيم ٨٦؁ طلب إبراهيم لإعطاء والده المغفرة من الله ويجعله من الذى حصل على هدى إلى أحسن الطريق؁ أى الدين الذى يوافق الله.

جريتيم ٨٧ طلب إبراهيم ليرعى من العيوب فى يوم القيامة؁ وفى يوم يبعث كل مخلوقات من الأول إلى الأخير. عن ميتيم ٨٧ هناك الرواية من الحديث عن هذه القصة. هذا الحديث رواه النسائي عبد الرحمن فى كتاب تفسير؁ جزء من كتاب سنن الكبير؁ وهو عندما يأتي يوم القيامة؁ يلقي إبراهيم وأباه آزر يوم القيامة؁ وعلى وجه آزر فترة وغبرة؁ فيقول له

^{٥٨} سورة الشعراء: ٨٣-٨٩

إبراهيم ألم أقل لك: لا تعصني فيقول أبوه: فاليوم أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب، إنك وعدتني ألا تخزني يوم يبعثون، فأبي خزي أخزى من أبي الأبعد؟. فيقول الله تعالى: "انظروا، إني حرمت الجنة على الكافرين"، ثم يقال: يا إبراهيم، ما تحت رجلك؟ فينظر فإذا هو بذبح متلطح، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار.^{٥٩}

جريتيم الحلقة الثالثة:

- (١) ترك قوم إبراهيم مساكنهم إلى المدينة في يوم عيدهم
- (٢) يرتيب إبراهيم الخطة
- (٣) دمر إبراهيم الأصنام ويترك على الصنام الأكبر
- (٤) استدعى إبراهيم ليواجه على الأمراء والمجتمعات
- (٥) يحاور إبراهيم بقومه

٤- الحلقة الرابعة: حرق إبراهيم

الحلقة الرابعة في قصه إبراهيم بدأت بعد النقاش بين إبراهيم وقومه. ثم يريدون أن يحرقوا إبراهيم ليعقاب عليه على ما يفعل بأهنتهم. هذه القصة حكيت في جريتيم ٦٨-٧٣ سورة الأنبياء.

قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (٦٨) قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٦٩) وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ (٧٠) وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (٧١) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (٧٢) وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (٧٣)^{٦٠}

^{٥٩} تفسير ابن كثير . Digital

^{٦٠} سورة الأنبياء: ٦٨-٧٣

بعد نجاحه على يهزم حجج قومه، ويبيّن دليل على الباطل والضلالهم. ورد إبراهيم بعد ذلك باستخدام سلطات ملكهم. وحكم عليه لكي يحرق حياة. بعد اتخاذ هذا القرار، سيستخدم سكان التجمع لجلب الحطب لإحراق إبراهيم.

بعد أيام ، يجمع قوم إبراهيم الحطب في الميدان ثم يرتبها حتى يشابه الربوة. وحرقت تلك الحطب حتى خلق لهب كبير جدا ، حيث كل ما يطير عليه سيحرق بسبب حرارة البخار يحصل به. ثم ربط إبراهيم ورمي في الحريق حار جدا.

وجه إبراهيم عقاب من قومه يكون هادئا وتوكل على الله. يقدم إيمانه اعتقادا قويا بأن الله يساعده. ولما رمي إبراهيم في النار فقال الله تعالى على النار التي استعداد لحرق إبراهيم "يا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ".

انقاذ الله إبراهيم من طغيان اعطي له قومه. قد اصبح النار باردا كما أمر الله لمنعش إبراهيم. احرق الحزام التي تربط الجسم إبراهيم ، في حين أن جسمه وملابسه ارتدى لبقى سليمة دون متفحمة على الإطلاق. هذا هو دليل على معجزة إبراهيم كني الله ورسوله. هذه قصة مشهورة جدا بين المسلمين، وحكي بالوراثي على الأطفال من أجل يؤمن بقدرة الله الذي سلم على إبراهيم. حكي في ميثم آية ٦٩.

عندما خرج إبراهيم من النار التي انطفأت لهيها مع السلامة وليس متفحمة، وكان الناس مذهولا لرؤيته. بشعور الحياء في قلبهم، ثم يتركون المكان. أنهم مدهشون ويتساءلون و كيف قادر إبراهيم على يشايح في الحريق الحار جدا. ما يتوقعون أن

تفوت. كانوا يظنون أن إبراهيم سيحرق مثل الخشب المتفحم الذي يحرق جسده. وبدأ بعضهم يشكون في معتقداتهم. معجزة الله اعطي لإبراهيم بنجاح يصدم معتقداتهم على الأصنام كانوا يعبدون.

وتعود هذه القصة حكي في سورة أخرى هي سورة الصافات

: ٩٧-٩٨

قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ (٩٧) فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ (٩٨)^{٦١}

ولمّا لا يستطيع قومه أن ينكروا إبراهيم بحججه، فيستخدمون قوتهم ليواجه إبراهيم. ولكن الله يتدلل لهم عن طريق حفظ إبراهيم من حيلة أنهم ما يفعلون.

من الآية ٩٧ يمكن أن يرى كيف المحادثة قوم إبراهيم في تقريرهم ليريدوا أن يحرقوا عليه بسبب كراحتهم على إبراهيم ويفرض الرسالة الجديدة يحمله. وفي الآية التالية قال الله تعالى ما يفعل قومه عليه بقصد إضرار له. ولكن برحمة من الله على حبيبه انقاذ إبراهيم ويجعل قومه من المحقرين ومهينة درجاتهم.

بعد انقاذ الله، وبدأ إبراهيم يئسا على اعتقاد قومه عندما يعرض عليهم المعجزة المبينة. هاجر إبراهيم كما يأمر الله إلى مدينة جيدة. كما ذكر في جريتهم ٩٩.

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَّهْدِينِ (٩٩)^{٦٢}

^{٦١} سورة الصافات: ٩٧-٩٨

كما ذكر في الخلفية على الفصل السابق. قصة القرآن الكريم لها امتيازاتها الخاصة. ولا يتم ترتيب هيكل منتظم، ولكن يحكي منفصلة حتى تكرارا في سورة مختلفة. قصة عن احرق إبراهيم في القرآن الكريم يحكي مرة في سورة أخرى في سورة العنكبوت ١٧ و ٢٤. حيث في هذه السورة يحكي بإيجاز في الفقرة الثانية فقط. الآية السابعة عشرة مينغكيكان كيف يدعو النبي إبراهيم قومه لاتباع الرسالة التي حمله، وتحذير بأن ما يعبدونهم غير الله هو شكل من أشكال الشرك لا تعطي الفائدة أو الضرر، والرزق ونعمة بالنسبة لهم. وقد حذرهم إبراهيم أن عذاب الله شديد أليم لمن يعصى له.

ومع ذلك ، وكما ابحت هذه القصة في سورة أخرى سابقة ، جواب قومها يزال يرفضون دعوته ليعبد الله سبحانه وتعالى الواحد. حتى يحرق إبراهيم في النار صنعت بقومه. ومع ذلك ، يظهر الله قدرته بإنقاذ إبراهيم. كما يحكيها في جريتهم ٢٤.

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
(١٧) ٦٣

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٤) ٦٤

جريتهم الحلقة الرابعة:

(١) حكم قوم إبراهيم على إبراهيم

٦٢ سورة الصافات: ٩٩

٦٣ سورة العنكبوت: ١٧

٦٤ سورة العنكبوت: ٢٤

- (٢) يجمع قومه الحطب في بور
- (٣) احرق إبراهيم حيا
- (٤) سلمة إبراهيم من حرارة اللهب
- (٥) بدأ اعتقاد قومه يتعثر
- (٦) نصح إبراهيم على قومه
- (٧) ينس إبراهيم من قومه
- (٨) هاجر إبراهيم

٥- الحلقة الخامسة: إبراهيم ونمرود

جريتيم التالي هي آية ٢٥٨ من سورة البقرة، يحكي عن يواجه إبراهيم على المالك الظالم.

أَمْ تَرَى إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي
الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ
الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
(٢٥٨)^{٦٥}

أخبار عن سلامة إبراهيم من النار التي أحرق له انتشرت واسعة حتى جاء الخبر إلى الملك الظالم جدا. إنه غاضب جدا لسماع الاخبار هناك رجل يجرؤ على معارضة الرب الذي يعبد. لأن الأخبار كانت مزدحمة في مملكته فبيعت مبعوثه لإحضار إبراهيم على وجهه. يريد أن يجادل بشأن الله أن معظم له إبراهيم.

رأى مجاهد، فان الملك يجادل إبراهيم حول ربه هو ملك بابل، نمرود ابن كنعان ابن كوشى ابن شام ابن نوح. والرأى الآخر وقال نمرود ابن فليك ابن عبير ابن شليخ ابن عرفخشاد ابن شام ابن نوح. وقال

^{٦٥} سورة البقرة: ٢٥٨

مجاهد أيضا أن ملوك يتسلطوا على الأجزاء الشرقية والغربية من العالم يوجد أربعة ملوك، اثنين منهم من المؤمنين، هما سليمان ابن داود وذوالقرنين، واثنين منهم من الوثنيين هما نمروذ وبوختنسر. ذكر في رواية أن يسلط نمروذ القيادة خلال ٤٠٠ عاما.^{٦٦}

بعد وصل إبراهيم وجهه، ثم سأله نمروذ حول من الله الذى يدعو عليه وقومه. وطلب أيضا على أدلة وجود الله. أجاب إبراهيم أن الله هو رب الذى يحيى ويميت. ثم نفى نمروذ أنه اعطاء الحياة والموت، أى عن طريق قتل ويغفر. كدليل على قوله الملك ثم دعا الرجلين الذين فى عقوبة الإعدام. ثم قتل نمروذ احد الرجلين وترك أحدهما بطريقه ليغفر له. وهكذا معنى يحيى ويميت عند نمروذ. تواصل السلطة وكبره لإنكار قدرة الله.

ثم أجاب إبراهيم بوضوح وحزم، أن الله هو الرب الذى يغرب الشمس من الشرق، لذلك إذا كان نمروذ هو الرب على كل شيء طلب إبراهيم على نمروذ أن يغرب الشمس من الغرب. بعد أن يدرك هزيمته وضعفه على الحجج إبراهيم أنه بتوقف فقط ليست قادرة أن يجيب بكلمة واحدة.

جريتيم الحلقة الخامسة:

- (١) سمع نمروذ الخبر عن سلامة إبراهيم من حرق اللهب
- (٢) استدع نمروذ إبراهيم
- (٣) وجه إبراهيم نمروذ
- (٤) جدل إبراهيم مع نمروذ عن الله

^{٦٦} تفسير ابن كثير. Digital

- (٥) ادعى نمرود أنه رب
 (٦) قتل نمرود وغفر أخطاء الناس
 (٧) ضائع نمرود الجدل مع إبراهيم

٦- الحلقة السادسة: هجر إبراهيم

وكانت الحلقة الأخيرة في قصة الدعوة على قومه عندما بدأ إبراهيم من هجرته في البلد التي معظم سكانه يعبدون الكوكب والشمس. رجأ إبراهيم في هذا البلد الجديد يمكن أن يتلقي بقوم الذين يستقبلون على رسالته التي ينقلها لهم، أي الرسالة الحقيقية التي حمله. وفي الأيام الأولى توقف إبراهيم من تلك البلد استخدامه لتعلم عاداتهم.

في ليلة واحدة رأى إبراهيم سكانه يعبدون الكوكب اللامع. ثم اقترب منهم وقال "هذا هو ربي". ثم عندما غرب الكوكب، حين يأتي الصباح. اتصل إبراهيم بالسكان يعبدون النجوم ويقول "لا أحب رب يختفي ويتغير". والكلمة إبراهيم يوضح في سورة القرآن في آية ٧٦ من سورة الانعام.

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ
 (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي
 لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
 أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨)^{٦٧}

عندما طالع القمر، وضوءها أكثر إشراقا وأكبر، وقال: "هذا هو ربي". ومع ذلك، عندما القمر الذي كان الله اختفي من الغروب، يقول أمام قومه: "أقسم، لئن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين". وكان

^{٦٧} سورة الأنعام: ٧٦-٧٨

القصد من كلام إبراهيم في آية ٧٦ و ٧٧ لإشباع قومه بحيث يبدو لطبيعة ضعف ربهم الذي يعبدونه، ولكن جهوده لم تكن ناجحة لايقاظ تفكيرهم على طريق مستقيم.

جريتيم التالي في آية ٧٨ ، عندما كانت الشمس بازعة على الأرض، قال إبراهيم: "هذا هو ربي ، لأنه أكبر من كل كوكب". ومع ذلك، فلمذا أفلت، قال إبراهيم اني برىء مما تشركون، من كل شيء غير الله، وتركت من الأصنام والكواكب والقمر والشمس وغيرها من الأشياء الحديثة المختجة إلى محدث.

سمع الناس ببيان إبراهيم يشعرون بالذهول واهزات. في الميتم التالي، أوضح كلام إبراهيم على قومه بشأن الحقيقية والله رب الذى له الحق ليعبد، هى جريتيم ٧٩.

إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٩) وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٠) ٦٨

لأن إبراهيم يتمسك بإيمانه. يحاولون أن يقناعوا عليه لمتابعه باعتقاد آلهتهم. هم يخيفون إليه بقوة آلهتهم الذين سيغضبون إذا لم يعبدوه ويخضع على آلهتهم. وبسبب الإيمان القوي الذي ينتمي إلى الله، لم يعترف إبراهيم بتهديداتهم وإغوائهم قط.

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٨٢) وَتِلْكَ حُجَّتُنَا

٦٨ سورة الأنعام: ٧٩-٨٠

آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ
(٨٣) ٦٩

أغلق ميتيم التالى الجدل بين إبراهيم والناس الذين يشركون بالله. واختتم الجدل بكلام إبراهيم فى شكل نصيحة لقومه ليجعلوا خوفا من الله ويعبدون الله، وترك الأصنام آهتهم.

جريتيم الحلقة السادسة:

- (١) هجر إبراهيم فى بلد جديد
- (٢) يعبدون السكان الجديد الشمس والكوكب والقمر
- (٣) جعل إبراهيم الكوكب بالله
- (٤) جعل إبراهيم القمر بالله
- (٥) جعل إبراهيم الشمس بالله

ج- البنيات فى قصة إبراهيم فى القرآن الكريم

بعد أن يشرح الحلقات فى قصة إبراهيم فى القرآن الكريم، فخطوة التالية فى تحليل النبوية لليفي شتراوس هي تتكون من بنية بسياقية اللغة (sintagmatis) وإيحائية اللغة (paradigmatis)، فى محاولة ليطلب على رسالة الموجودة فى قصة إبراهيم فى القرآن الكريم.

١- البنية فى الحلقة الأولى: تعريف إبراهيم

فى الحلقة الأولى، عادة يبدأ بتعريف الشخصيات فى القصة التى تصبح نقطة مهمة فى قصة. والشخصيات الرئيسية فى الحلقة الأولى هو أزر، إبراهيم والله. خلفية الشخص فى هذه حلقة لم تحكى بالتفصيل والعميق.

^{٦٩} سورة الأنعام: ٨١-٨٣

جدول ١: بنية سياقية اللغة (sintagmatis) وإيحائية اللغة (paradigmatis) الحلقة الأولى.

٢	١
٢. طلب إبراهيم دليل على قدرة الله	١. حصل إبراهيم الوحي من الله
٣. دليل على عودة الطيور إلى الحياة بعد الموت	

الجدول الأول يمكن توضيح أن سلسلة سياقية اللغة تتكون من أربعة أعمدة، وأما في سلسلة إيحائية اللغة تتكون من عمودين، والوصف كما يلي:

١. الشخصيات

٢. طلب الشخص دليل

أما بالنسبة بنايتها سيظهر على النحو التالي:

شخص ← حصل الوحي ← طلب دليل ← حصل دليل

من تلك البنية، يُعرف أن في هذه الحلقة تتكون من بنية وحيدة لأن يحكي شخص فقط. إبراهيم هو شخص لا غيره في هذه الحلقة. وفيها تعرف عن إبراهيم كشخص رئيسي في هذه قصة. يوماً، إذا حصل إبراهيم على الوحي. أصبح واحداً من رسل الله الموثوق به ليلقى رسالته. طلب إبراهيم الدليل على قدرة الله. وطلب منه أن يظهر كيف أحبي الله شيئاً أميت.

٢- بنية الحلقة الثانية: دعى إبراهيم أباه وقومه

الحلقة الثانية، الشخص الرئيسي في هذه القصة هو إبراهيم ووالده اسمه أزر. كلهما متعارضة. بالإضافة إلى والده، كان قومه متعارضة به.

هذه الحلقة هو استمرار الحلقة الأولى بعقدة قُدمًا. بعد حصول الوحي ، يدعو إبراهيم والده ليتبع رسالته.

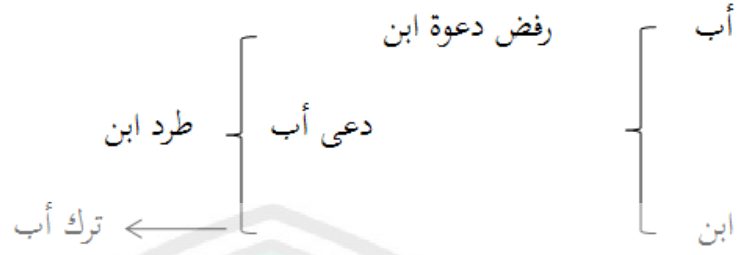
أما هذه الحلقة يمكن أن بنية بسياقية اللغة وإيحائية اللغة، كما يلي:

جدول ٢: بنية بسياقية اللغة وإيحائية اللغة الحلقة الثانية.

٥	٤	٣	٢	١
٥. يتعد إبراهيم عن أزر				١. يدعو إبراهيم والده لمتابع على رسالته
	٤. أزر طرد إبراهيم	٣. أزر غاضب بإبراهيم	٢. رفض والده الدعوة إبراهيم	

شرح:

١. يدعو الشخص أب
٢. رفض أب على دعوة الشخص
٣. غضب أب على الشخص
٤. طرد أب الشخص
٥. ترك الشخص أب



استنادا إلى بنية السابقة يظهر الشخصين المتعارض، بين أزر وإبراهيم كأب وابن. بعد الحصول الوحي والرسالة ودعى إبراهيم أبه لمتابعه برسالته ما حملة، لكى والده لا في ضلالة. ولكن رفض أبه على دعوته، حتى أنه غاضبا شديدا علمه وطرده لكى لم يدعوه لإتباع رسالته. بقلب حزن ترك إبراهيم أباه.

٣- بنية الحلقة الثالثة: يدمر إبراهيم الأصنام

وانطلاقا من الحلقة الثانية، أبرز الشحص في هذه الحلقة هو إبراهيم قومه. بعد الفشل لدعوة أبيه وقومه، لم يأس إبراهيم. يبحث الطريقة لسماح قومه أن لمتابعه برسالته.

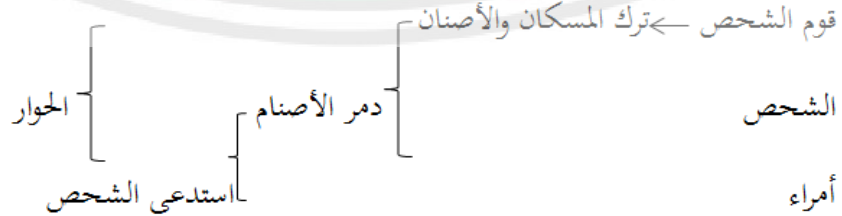
واستنادا إلى ميتيم الحصول عليها في الفصل الفرعي السابق، ففي الحلقة الثالثة يمكن أن ترتيبها في بنية بسياقية اللغة وإيحائية اللغة على النحو التالي:

جدول ٣. بنية بسياقية اللغة وإيحائية اللغة الحلقة الثالثة.

٥	٤	٣	٢	١
				١. ترك قوم إبراهيم مساكنهم إلى المدينة في يوم عيدهم
٥. يحاور إبراهيم بقومه	٤. استدعى إبراهيم ليواجه على الأمراء والمجتمعات	٣. دمر إبراهيم الأصنام وبيترك على الصنام الأكبر	٢. يرتب إبراهيم الخطبة	

شرح:

١. ترك قوم الشحص المسكان قى عيد
 ٢. رتب الشحص الخطبة
 ٣. دمر الشحص الأصنام
 ٤. استدعى الشحص ليواجه على الأمراء والمجتمعات
 ٥. حاور الشحص بقومه
- أما بنية الحلقة الثالثة كما يلي:



ومن بنية سبق، اظهر أن في يوم العيد قوم إبراهيم تكون مسكانهم وأصنامهم مع القرابين خدم لها، ثم رتب إبراهيم الخطة ليظهر أن آلهتهم أنها ليس لديها القوة والقدرة كما يعتقدون.

ثم دمر إبراهيم الأصنام كما خطته. وبعد عودة قومه ووجد على آلهتهم قد دمرت، ثم طلبوا إبراهيم الذي كان يعرف في ذلك الوقت الرجل الوحيد الذي يعارض عباد على الأصنام. ويصل إلى الدعوة لإبراهيم الأمراء من قومه أن يأتي على وجههم. ثم كان هناك حوار بين إبراهيم، وقومه، والأمراء عن الرب.

٤ - بنية الحلقة الرابعة: حرق إبراهيم

الحلقة التالية هي الحلقة المشهورة في قصة إبراهيم. بعد يواجهه الأمراء، حكم إبراهيم بالسكان هم قومه، لكي يحرق حيا لأنه يعتبر أن يحتقر بآلهتهم ويدمره. وهذا الاحتراق يحدث في الحقول وبشهادته أمته وأمراءهم. هذا الحدث دعوة كثير من اهتمام الناس. وهذه الحلقة هي استمر من الحلقة السابقة. عدت إبراهيم اختبار من ما يفعل بقومه الذي أدت العقوبة على نفسه.

وفي هذه الحلقة يظهر أن إبراهيم متوكل الذي يصبر على ما يصاب عليه. بدون خوف، يواجه إبراهيم على ما يعمل بقومه عليه. إنه متأكد أم الله سوف ينصر على عبده الذين يؤمنون بالله.

أما بالنسبة ميتيم الحصول عليها في الفصل السابق، ويمكن أن ينظر بسياقية اللغة وإيحائية اللغة على النحو التالي:

جدول ٤ . بنية بسياقية اللغة وإيحائية اللغة الحلقة الرابعة.

٦	٥	٤	٣	٢	١
		٥. بدأ اعتقاد قومه يتغير		٢. يجمع قومه الخطب في بور	١. حكم قوم إبراهيم على إبراهيم
٨. يئس إبراهيم من قومه	٦. نصح إبراهيم على قومه	٤. سلمة إبراهيم من حرارة اللهب			٣. احرق إبراهيم حيا
٨. هاجر إبراهيم					

شرح:

١. حكم قوم على الشخص

٢. استعداد قوم على حكم الشخص

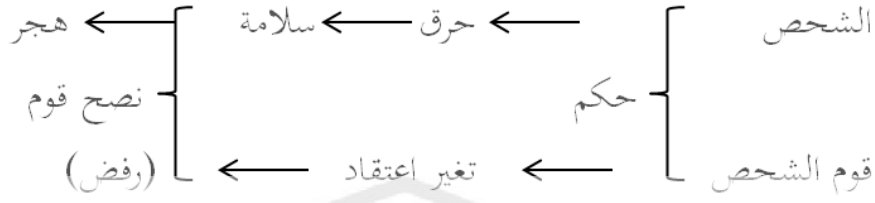
٣. سلمة الشخص

٤. يتغير اعتقاد قوم

٥. نصح الشخص على قومه

٦. هاجر الشخص

أما بنية في الحلقة الرابعة:



ومن تلك البنية يمكن أن ينظر إلى وجود العارضة بين إبراهيم وقومه الذين حكموا له. وحكم إبراهيم بالحرق حيا. لكن سلام الله على إبراهيم. سلامة إبراهيم من اللهب الذي يحرقه يكون دليل على قدرة الله ورسالته إنها الدين الحق. ثم نصح إبراهيم قومه بأنهم في ضلالة. وعلى الرغم من أن اعتقاد قومه متغير ولو قليل، لكنهم يبقى أن تمسك باعتقادهم. لأن يئس على قومه، قرر إبراهيم بعد ذلك للهجرة.

٥- بنية الحلقة الخامسة: إبراهيم ونمرود

وفي الحلقة التالية، استمرت قصة إبراهيم بقصته مع نمرود، وهو ملك مشهور بظلمه. وهما الشحسان الرئيسي في هذه الحلقة. وفي الحلقة، يلقي إبراهيم بملك مضهور بظلمه. جدله مع إبراهيم أنه ربّ. وفضلا على ذلك، يحاول أن يثبت قوته أنه رب حق الذي وجب أن تُطاع.

استنادا على ميثم المكتسبة في الفصل السابق، فبنية سياقية

اللغة وإيجائية اللغة يمكن عرضها في الجدول التالي:

جدول ٥. بنية بسياقية اللغة وإيحائية اللغة الحلقة الخامسة.

٥	٤	٣	٢	١
٦. قتل نمرود وغفر أخطاء الناس	٥. ادعى نمرود أنه رب ٧. ضائع نمرود الجدل مع إبراهيم		٢. استدع نمرود إبراهيم	
	٤. جدل إبراهيم مع نمرود عن الله	٣. وجه إبراهيم نمرود		١. سمع نمرود الخبر عن سلامة إبراهيم من حرق اللهب

شرح:

١. سمع ملك الخبر عن سلامة الشخص

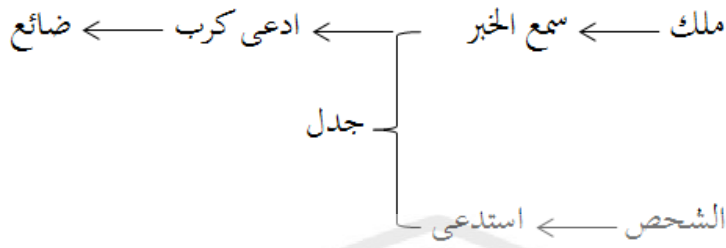
٢. استدع ملك الشخص

٣. وجه شخص الملك

٤. جدل شخص مع ملك

٥. ادعى ملك أنه رب

بعد عرض ميثم في جدول السابق، فيرسم البنية كما يلي:



من البنية المذكورة أن هناك معارضة بين إبراهيم بنمرود كالمملك. وسمع نمرود الخبر المنتشر كان شابا شجاعا بأنه يدمر على الأصنام وسلامة من العقاب ليحرق حيا. ثم دعى له الشباب باسم إبراهيم ليواجه الملك. عندما يلتقيان كان هناك الجدل بينهما عن الرب. ثم أجاب إبراهيم الذي الرب، الله قادر على أحيي وأميت الناس. ثم قال إبراهيم أن الله هو الذى خلق الأرض وجميع محتوياته. سكت نمرود لا يمكن أن أقول أكثر لأنه لا يمكن أن تتنافس على رب إبراهيم.

٦- بنية الحلقة السادسة: هجر إبراهيم

هذه الحلقة هي الحلقة الأخيرة في القرآن الكريم عن قصه رحله الدعوة إبراهيم. تغلق القصة مع الحلقة الهجرة إبراهيم إلى البلد الجديد. في هذه الحلقة شخص رئيس هو إبراهيم ووجود أشخاص جديد هم قوم إبراهيم الذين يعبدون الشمس والكوكب والقمر.

أما بنية القصة الخاصة بها في سياق اللغة وإيجائية اللغة الحلقة

السادسة في الجدول علي النحو التالي:

جدول ٦. بنية سياقية اللغة وإيحائية اللغة الحلقة السادسة.

٢	١
	١. هجر إبراهيم في بلد جديد ٢. يعبدون السكان الجديد الشمس والكوكب والقمر
٣. جعل إبراهيم الكوكب بالله ٤. جعل إبراهيم القمر بالله ٥. جعل إبراهيم الشمس بالله	

شرح:

١. الشحص في بلد جديد
٢. طلب الشحص الرب

هذه الحلقة تتكون من بنية سياقية اللغة وإيحائية اللغة. أما بالنسبة بنية يمكن وصفها على النحو التالي:



كما الحلقة المتقدمة من الحلقة الخامسة، وهذه الحلقة يحكي رحلة هجرة إبراهيم إلى بلد جديد. في هذه الحلقة ويبدو إبراهيم والسكان الجديد بينهم العلاقة المتعلقة، ولكن في الواقع تلك العلاقة هي العلاقة المتعارضة. وعندما وصل إبراهيم في المدينة الجديدة، يلتقى

مرة أخرى بالسكان الذين يعبدون من دون الله. واصطنع إبراهيم
لمتابعة تقاليدهم لعبادة آلهتهم.

هنا سوف تظهر العلاقة الزائفة ذات صلة. يتبع إبراهيم تقاليدهم
بهدف يلمح أنّ ما يعبدون هو رب الذي لا يستحق للعباد. وهذا مظهر
من مظاهر علاقة المعارضة.

بعد بنية قصة النبي إبراهيم بسياقية اللغة وإيحائية اللغة ويبحث
البنيتها كل حلقة. ثم وجد الباحثة انظرة عامة على البنية عن سفر
الدعوة إبراهيم في القرآن الكريم علي النحو التالي:

التعرف على إبراهيم ← دعى إبراهيم أباه وقومه ← دمر إبراهيم الأصنام
← حرق إبراهيم ← إبراهيم ونمرود ← هجر إبراهيم

في بداية الحلقة، يعيش الأشخاص جنبا إلى جنب بعضها البعض. يعيش
إبراهيم ووالده في بيئة الناس الذين عبادة الأصنام بالموروث. بدأ حياتهم تتغير
عند إبراهيم سن مبكرة الحصول على وحي أن يبلغ الرسالة الوحيدة كرسول
في بلده. رسالة الدعوة إبراهيم ليست سهلة. إبراهيم حاول تفكيك عقيدة
قومه منذ أمد بعيد متجذرة بقوة في قلوب وعقول كعقيدة الآباءهم التي
ينبغي لمحافظة عليها.

المعارضة بين إبراهيم مع والده وقومه وضوحاً عندما دمر إبراهيم الأصنام
الذين يعبدون في يوم عيدهم. إبراهيم يدميرها بعد والده وقومه يبق أن يرفض
لاتباع رسالة التي يحمله. لأن الغضب مع إبراهيم، وثم أنها تعطي الحكم على
إبراهيم للإذلال والتدمير على آلهتهم. ثم أحرق إبراهيم أمام قوم في الحرارة
الحارقة.

في حادثة حرق إبراهيم، أن هذه القصة ليست نهاية قصة إبراهيم. وتستمر القصة عندما نجا الله على إبراهيم من الحرارة التي تحرقه. بسبب موقف يئسه من قومه، وأخيراً قرر إبراهيم لهجرة وبحث عن أتباع جدد. في البداية لا تزال المعارضة مخبأة في هذه الحلقة، ولكن بعد نهاية القصة، وتظهر المعارضة بين إبراهيم وقومه.

كما الموضح في الفصل السابق، نظرية بنيوية ليفي شتراوس من دوره في علم الإنسان الذي يعمل أكثر على مجال الثقافة. يمكن اعتبار ظاهرة ثقافية كظاهرة لغوية. ورأى ليفي شتراوس أن لغة المجتمع يعتبر بمثابة انعكاس للثقافة العامة للمجتمع.

في قصة إبراهيم اللغة المستخدمة واضح جداً على اعتبار ثقافة قوم إبراهيم. ويظهر هذه الثقافة على الاعتقاد قوم إبراهيم في اتباع عقيدة آبائهم، عبادة قوم إبراهيم على الأصنام، يصنعون ربهم ويبيعها، تقديم العروض "sesajen" إليها وتركها في عيدهم. ويحكي قصة دعوة إبراهيم بدسياسة متقدمة مما يجعل من الأسهل للباحثة لتبني بنيتها.

الفصل الرابع

الإختتام

أ- نتائج البحث

استنادا على كل أبحاث التي قد بينت من قبل، وبعد حصول البيانات عن قصة إبراهيم في القرآن الكريم وتحليل باستخدام الدراسة البنيوية ليفي شتراوس، فيمكن استنتاج كما يلي:

- ١- وجدت الباحثة الحلقات في قصة دعوة إبراهيم في القرآن الكريم التي تنقسم إلى ستة الحلقات، وهي التعرف على إبراهيم، دعى إبراهيم أباه وقومه، دمر إبراهيم الأصنام، حرق إبراهيم، إبراهيم ونمرود، هجر إبراهيم.
- ٢- بعد تقسم الباحثة الحلقات في قصة إبراهيم، ثم ترتيبها في بنية من خلال استفادة من نظرية بنيوية ليفي شتراوس. أما الدسياسة الحصول عليها في شكل صورة على قصة إبراهيم وهي الدسياسة المتقدم الذى تطوير كل حلقة. وفي حلقة ٢-٦ أظهرت البنيات المعارضة بين شخص (إبراهيم) وقومه. هذه البنية يوضح أيضا كيف دسياسة حياة شخص وكيف قيمة ثقافية تشتمل فيها.

ب- الاقتراحات

- أما الاقتراحات التي ستعرضها الباحثة كما يلي:
- ١- أن نظرية ليفي شتراوس من نظرية جديدة في إندونيسيا فينبغي للباحثين الآخرين أن يجعلوها بحثا ليطور هذه النظرية.
 - ٢- هذا البحث لن يفوت من النقصان والأخطاء فلذلك ونرجو أيضا جميع القارئین على هذا البحث أن يقترحوا فيه ويعطوا النقد، والإرشادات، والتصويب للحصول إلى أحسن الحصول ولنيل النجاح والكمال.

ثبت المراجع

أ- المرجع العربية

- أديب الصالح، مُحمَّد. القصص القرآني وعطاء الشباب القلب والعقل والساعد.
الرياض. ٢٠٠٧
- أحمد خلف الله، مُحمَّد. الفن القصصي في القرآن الكريم. بيروت. ١٩٩٩
- جزيري، مُحمَّد. النبوية والعولمة في فكر كلود ليفي شتراوس. طنطا: دار الحضارة للنشر.
١٩٩٩
- الجوهري عبد الجواد، أحمد القصة في القرآن الكريم. رسالة الماجستير، الجامعة
الأمريكية المفتوحة.
- القطان، مناع. مباحث في علوم القرآن. دون المطبع: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،
الطبعة الثالثة. ٢٠٠٠
- كريزويل، أديث. عصر النبوية. ترجمة جابر عصفور. الكويت: دار سعاد الصباح.
١٩٩٣
- ليفي شتراوس، كلود. الأنثروبولوجيا النبوية. ترجمة مصطفى صالح. دمشق: منشورات
وزارة الثقافة والإرشاد القومي. ١٩٨٣
- لسان العرب، طبقة الأولى. بيروت: دار الصادر. ١٩٨٤
- مجدى الجزيري، مُحمَّد. النبوية والعلوم في فكر كلود ليفي شتراوس. دون المطبع: دار
الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع. ١٩٩٩
- مُحمَّد أحمد جد المولى وغيره. قصص القرآن. بيروت: دار الجيل.
- مُحمَّد بن صالح العاثيمين. أصول في التفسير. دون مطبع. دون سنة
- ستروك، جون. النبوية وما بعدها من ليفي شتراوس إلى دريدا. المترجم مُحمَّد عصفور.
عالم المعرفة. ١٩٩٦

عبد العظيم عطا الله قنديل، وردة. النبوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة. ٢٠١٠
العزیز حمودة، عبد المرایا المحبة من النبوية إلى التفكيك. الكويت: سلسلة علم المعرفة.

١٩٩٨

فضل، صلاح. نظرية البنائية في النشد الأدبي. القاهرة: دار الشروق. ١٩٩٨
صالح بن حمد العساف. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان. ١٤٢١هـ

الشاروني، يوسف. دراسات في الرواية القصصية القصيرة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

١٩٦٧

تنجي، محمد. المعجم المفصل في الأدب. بيروت: دار العلمية الثاني. ١٩٩٩
تفسير جلالين. Digital

ب- المرجع الإندونيسية

- Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: CAPS. 2011
Danial dan Wasriah. *Metode Penulisan Karya Ilmiah*. Bandung: Laboratrium Pendidikan Kewarganegaraan UPI. 200
Siswanto, Victorianus Aries. *Strategi Dan Langkah-Langkah Penelitian*. Yogyakarta: Graha Ilmu. 2012
Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R & D*. Bandung: Alfabeta. 2008
Zaidan, Abdul Karim. *Hikmah Kisah-Kisah Dalam Al-Qur'an*. Jakarta: Darus Sunnah Press. 2010